



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإسلامية فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية



مجلة كلية العلوم الإسلامية علمية . فصلية . محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

(الجزء الأول)

العدد

{ ٥٣ }

٤ ارجب ١٤٣٩ هـ / ٣١ آذار ٢٠١٨ م

ايمل المجلة : journal@cois.uobagdad.edu.iq

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦ م

الترميز الدولي : ISSN 2075-8626

﴿ المحتويات ﴾

❀ كلمة العدد ص ﴿ ١٣-١٤ ﴾

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
ردود النسفي على تفسير المعتزلة لصفتي الارادة والعلم	أ. م. د. ثائر إبراهيم خضير م.م. اسراء حميد مجيد	٤٥-١٥
الاستدلال بالقواعد الفقهية في النوازل المعاصرة	أ.د. محمد سليمان النور	٨١-٤٦
علة اختيار اللفظ في منة المنان في الدفاع عن القرآن	أ.م.د. محمد فرج توفيق م.م. زينب خليل ابراهيم	١٣١-٨٢
اجتماع الشرط والقسمة في القرآن الكريم	م.د. ضياء نعمي حسين موسى	١٦٦-١٣٢
تنبيه الأنام من الاعتداء على الطريق العام دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د. ناصح عثمان حمد أمين	٢١٦-١٦٧
بحث مستل من مخطوطة زبدة الفتاوى للشيخ محمد بن يوسف القرمانى القونوي (ت: ٨٨٦هـ) مسائل الكتابة في الطلاق (دراسة وتحقيق)	أ.م. د. هناء محمد حسين احمد م.م. صفا جابر مهدي	٢٤٨-٢١٧
حكم استيفاء القصاص وكيفية دراسة فقهية مقارنة	د. يوسف نوري حمه باقي	٢٩٠-٢٤٩
قاعدة التكليف بغير المقدور عند الأصوليين	م. د جاسم مزعل لفقة	٣٠٨-٢٩١

﴿ المحتويات ﴾

رقم الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
٣٥٧-٣٠٩	الطالبة أسرار ثامر هادي العبيدي إشراف أ.د. عبد الكريم هجيج طعمة	تفاضل الأنبياء (عليهم السلام) في نظر السيد محمد بن علوي المالكي الحسني (ت: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)
٣٩٠-٣٥٨	الباحث: عابد أحمد البشدي	القول المبين في تحرير مسئلة التكوين للشيخ إبراهيم الكوراني (دراسة وتحقيق)
٤٢٧-٣٩١	د. طاهر مصطفى علي	قراءة حدائثية للتحوّلات الزمنية في قصيدة (دَمْنُ أَلَمٍ بِهَا) لأبي تمام
٤٥٨-٤٢٨	أ. م. د. مظهر محمود يحيى	ياء المتكلم حركتها وإثباتها وحذفها
٥٠١-٤٥٩	م. م. زهراء حاتم عبد الكاظم	الدور التشريعي للسلطة التنفيذية في ظل دستور العراق لسنة ٢٠٠٥م
٥٣٦-٥٠٢	أ. م. د. قصي أسعد عبد الحميد	حقوق الإنسان في المجتمع الإسلامي خلال العصر الراشدي (١١١ هـ - ٤٠ هـ / ٦٣٢م - ٦٦١)
٥٦٤-٥٣٧	د. محمد إبراهيم عبد المجيد الشاهر	التعليل عند فقهاء الحنفية في باب الحج والعمرة

**تفاضل الأنبياء (عليهم السلام) في نظر السيد محمد
(بن علوي المالكي الحسني (ت: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)
وهو بحث مستل من رسالة الماجستير تخصص (عقيدة)
المسماة (السيد محمد بن علوي المالكي الحسني وجهوده
الكلامية ت: ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)**

الطالبة

أسرار ثامر هادي العبيدي

بإشراف

أ.د. عبد الكريم هجيج طعمة

**Priority of prophets (peace be upon them) from the
opinion of El.Saeed Mohammed Alawi Al_ Maliki Al-
Hassani**

**Search taken from master thesis entitled (El.Saeed
Mohammed Alawi Al_ Maliki Al- Hassani and His
Scholarly Efforts(2004 -1425)**

By

Asrar Thamir Hadai Al-Aboidyi

Supervised by

Prof. Dr. Abdulkareem Hjeeaj Ta'mmi



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

يعدُّ السيد محمد المالكي صاحب عقيدة سليمة، وخلق قويم من كل شائبة، فعقيدته عقيدة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة، والتي تنبذ البدع، وتتبرأ من الغلو والتكفير، فكان جامعاً للمسلمين على اختلاف مذاهبهم؛ لأن منهجه الجمع بين العلم والعمل والروحاني، والدعوة الإصلاحية المبنية على احترام وجهات النظر والتسامح، فكان بحق إماماً من أئمة المسلمين عقيدة وسلوكاً .

ويروي السيد محمد المالكي الكتب الستة في الحديث الشريف بسنده المتصل إلى مؤلفيها، وكذلك يروي موطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي، ومسنند الإمام أبي حنيفة، ومسنند الشافعي، ومسنند الإمام أحمد، والشفاء للقاضي عياض، وهو أمر ندر نظيره في زماننا، مما جعل هذا الإمام العَلَم مقصوداً من كافة أنحاء العالم .

وشغل السيد محمد المالكي مكانة علمية شهد له بها كبار علماء الأمة وجهابذتها، وحصل على مناصب، ووظائف إدارية متميزة . (ما سنرى في ثنايا دراستنا).

العدد

٥٣

١٤ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده، أحمده سبحانه وأثني عليه حمداً وثناءً لائقين بجلال وجهه وعظيم سلطانه، جل جلاله، وعظم نواله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح، الخاتم، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى الصراط المستقيم، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على طريقته إلى يوم الدين .
أما بعد :

أستفتح بالذي هو خير قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١)، فمعلوم أن الأنبياء والرسل (عليهم السلام) بعضهم افضل من بعض كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخِيبُ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٣) وغيرها من الآيات الكريمة التي دلت على هذه المفاضلة، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا في تفاضل الأنبياء (عليهم السلام) في نظر السيد محمد المالكي، وقبل هذه الدراسة تكلمت عن السيرة الذاتية له فكان بحثنا متكون من مبحثين: كان المبحث الأول بعنوان السيرة الذاتية والمكانة العلمية للسيد محمد المالكي وفيه: مطلبين: الأول: السيرة الذاتية، والثاني: المكانة العلمية، اما المبحث الثاني فخصصته للتفاضل بين الأنبياء (عليهم السلام) وفيه مطلبين: الأول: التفاضل بين الأنبياء (عليهم السلام) والملائكة، والثاني: التفاضل بين الأنبياء (عليهم السلام) .
وختاماً أود أن أقول أنني بذلت ما استطعت أن ابذله من جهد، فإن كنت قد أصبت فمن الله تعالى وبتوقيفه، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان ، وحسبي أنني توخيت الصواب وتحريته ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

المبحث الأول: السيرة الذاتية والمكانة العلمية

المطلب الأول: السيرة الذاتية

أولاً: أسمه

أسم السيد محمد المالكي: هو في الأصل مركب وقد ذكره هو بنفسه في بعض مؤلفاته قائلاً: "أنا محمد الحسن بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز المالكي مذهباً الحسني الإدريسي نسباً"^(٤).

وبمثل هذا جاء عند يوسف المرعشلي هو: "السيد محمد الحسن بن علوي بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن محمد الإدريسي المالكي الحسني المكي"^(٥).

في حين ذكرت بعض المصادر التي تناولت ترجمته غير ذلك، إذ لم يذكروا أسمه مركباً فذكروه هو: "السيد محمد بن علوي بن عباس بن عبد العزيز بن عباس بن عبد العزيز المالكي الحسني"^(٦).

وبناء على مقابلتي الشخصية لأسرته توصلت: إلى أن اسمه هو مركب (محمد الحسن)^(٧).

ثانياً: ولادته :

ولد السيد محمد المالكي بمكة المكرمة عام (١٣٦٢ هـ)^(٨)، وقيل: ولد في شهر رمضان المعظم عام (١٣٦٥ هـ)، بمكة المكرمة محلة القرارة بباب السلام^(٩)، وقيل: عام (١٣٦٧ هـ)^(١٠)، وبالرغم من هذا الإشكال واللبس فإن السيد محمد المالكي حله فصرح هو عن العام الذي ولد فيه في اللقاء الذي أجرته معه صحيفة عكاظ فقال: " كانت ولادتي عام (١٣٦٧ هـ) بالرغم من أن الولادة سجلت في البطاقة قبل هذا التاريخ بعامين أي: في عام (١٣٦٥ هـ) وذلك في دارنا المعروفة بباب السلام"^(١١).

وقد أكد ابنه السيد أحمد محمد المالكي عند مقابلتي الشخصية معه ذلك فقال: أن ولادته حسب بطاقة الأحوال الشخصية في الأول من رمضان عام (١٣٦٥ هـ)^(١٢).

ثالثاً: نسبه ونشأته :

يرجع نسب السيد محمد المالكي للسلالة النبوية الشريفة، فهو من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو نجل الإمام علي عليه السلام، والسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وينتهي نسبه: إلى السيد إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط^(١٣).

وبذلك نصل: أن نسب السيد محمد المالكي: علوي حسني، لكن طغى لقب المالكي عليه، وعرف بالسيد محمد المالكي بدلاً من الحسني، وقد بين هو بنفسه التاريخ والسبب الذي أطلق فيه عليهم لقب المالكي في لقاء أجرته معه صحيفة عكاظ عندما سأله عن ذلك فأجابهم قائلاً: " حدث هذا عندما تولى أحد أجدادي مهمة افتاء المالكية في عهد الشريف عون^(١٤)، ومنذ ذلك الوقت اشتهرنا بلقب المالكي"^(١٥).

أما نشأته: فقد نشأ في بيت علم من أسرة علمية معروفة بمكة بالعلم والصلاح كابر عن كابر أنجبت علماء كبار^(١٦)، إذ بدأت هذه الأسرة بنزوح أحد أجدادهم من فاس الى مكة المكرمة وسكنها وأنجب ذرية عرفت بالعلم، فجده الأكبر السيد عباس

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

المالكي (ت: ١٣٥٣ هـ)، كان عالم مكة وقاضيه وخطيبها ومدرساً بالمسجد الحرام^(١٧).

فنشأ نشأة دينية بين والداه، فتكفل به والده السيد علوي فكان مربيًا ومعلمًا لجسمه وروحه، وهذا ما أكده السيد محمد المالكي بنفسه إذ قال: "ولدت في كنف والدي السيد علوي عباس المالكي الحسني سليل العائلة التي تعرفها كل بطحاء مكة المكرمة.. فتشربت من خلقه.. وتعلمت من معرفته.. وتأسست على قيمه ومعارفه.. فإبني انشأت في هذه البيئة الدينية الصافية اتلقى العلم والمعرفة في البيت وفي حلقات الحرم المكي وفي دروسه وفي مدرسة الفلاح.. ولهذا فإن تأثير السيد الوالد رحمه الله كان كبيراً وفاعلاً في مسيرة حياتي"^(١٨)، وكذلك والدته فهي من النساء الصالحات الداعيات الحافظات، صاحبة علم ودين وفكرها كزوجها، فكانت تهتم وتعتني به عناية خاصة رحمه الله^(١٩).

كما أكد في موضع آخر على مدى تأثره بوالده منذ طفولته فقال: "سنوات الطفولة الأولى.. لا أتذكر ملامحها ولكنها مثل طفولة، أي: طفولة طفل مكي فإني تفرغت لطلب العلم وكان والدي هو المحفز والمشجع الذي لا ينضب"^(٢٠)، فكانت همته قوية في طلب العلم، ورعاية والده مكنته من النبوغ مبكراً فلذلك كان محل تقدير واهتمام مشايخه؛ وذلك لما لمسوه من سعة اطلاعه وغزارة علمه^(٢١)، فضلاً عن علمه فانه حفظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره على يد مشايخ عدة وهذا ما بينه قائلنا: "حفظ القرآن كان على مشايخ عدة، ومنهم: والدنا السيد عباس، وعمنا السيد الشيخ عبد الرحمن المالكي، حفظت عنه أكثر القرآن وأتممت الباقي على الوالد"^(٢٢) وقد أتم مراحل الدراسة في مدرستي الفلاح والصولتية، كما ودرس في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة^(٢٣)، وهذا ما أكده السيد محمد المالكي بقوله: "لقد أخذت الكثير من مشايخ مكة الذين لهم الفضل الأكبر عليّ، فضلاً عن أبي والدي السيد علوي الذي درست على يده في المسجد الحرام ومدرسته الصولتية.. فضلهم كبير علي ولا بد أن أذكره في كل مكان وكان ذلك بعد المرحلة الإعدادية، إذ كنت أتردد على هذه المدرسة وأستفيد من علماءها وأشارك في دروسها، بل وتخرجت من مرحلة من مراحلها فأنا من أبناء الفلاح والصولتية"^(٢٤)، وبعد أن تخرج من مدرسة الفلاح رحل في طلب العلم وأكمل دراسته الأكاديمية بمصر، والتحق بالجامع الأزهر الشريف، ولأزم علماء كالشيخ الحافظ التيجاني (ت: ١٣٩٨ هـ)^(٢٥) وغيره، إلى أن تخرج ونال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر في كلية أصول الدين بقسم الحديث وعلومه، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، وكان موضوع الأطروحة الموطأ وعناية الأمة الإسلامية به، وذلك عام ١٣٩١ هـ^(٢٦).

رابعاً: شخصيته

١. وصفه

كان السيد محمد المالكي طويل القامة في حسن، ممشوق القوام، ممتلئ الجسم، أبيض اللون، مدور الوجه حسن الصورة، وسيم المطلع والمحيّا، منبسط الصدر، واسع الجبين تتلألأ جبهته نوراً، عظيم الكفين، كث اللحية، والتي زادتته مهابة ووقاراً، تغشاه السكينة والوقار، عالي البشاشة، لا يجد العبوس طريقاً إليه، حسن المنطق، عذب الكلام، له محبة كبيرة من أذان سامعيه، والشاهد على هذا:

الأعداد الكبيرة في مجالسه مؤثراً في قلوب حاضريه، من يراه يحبه ويهابه، فمشيته: مشية العالم الوقور، صوته: متوسط عذب يسمعه البعيد ولا يؤثر على القريب، اما هندامه رحمه الله : يحب البياض ويحرص على إرتدائه كما مشاهد في أغلب صورهِ ولقاءاته، ويتختم بالبصر، تتوج هامته عمامة بيضاء عليه سيماء الطهارة والتقوى، كيف لا وهو سليل الدوحة النبوية الشريفة، أنيق الشكل والمظهر، ذو رائحة عطرة جميلة عندما تقترب منه تشم رائحة عطر العود والورد، يرتدي جبة فضفاضة بيضاء في الاغلب، وكان شديد الإنتباه لمجلسه، لا يغيب عنه من يحضر، يحب من يحضر مجالسه، ويظهر له هذا حتى أن كل واحد منهم يظن هو الأقرب اليه، يجعل المقابل يحس بحبه وعطفه من اللقاء الأول، ولم يكن يطيل النظر في وجهه من يسأله اذا ما باشر أحد بسؤاله، فيرمقه رحمه الله بنظره ثم يحول نظره ويجيب السائل حتى لا يشعر الحاضرين انه غافل عنهم، فهو موهبة كبيرة وعقلية واسعة وثقافة طويلة عريضة رحمه الله (٢٧).

٢. صفاته

المؤمن لا يكمل إيمانه إلا أن يتحلى بأحسن الأخلاق كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » (٢٨)، والسيد محمد المالكي كان يتحلى بأحسن الأخلاق، بل ويتخلق بأخلاق النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما أكدّه ولده السيد أحمد بقوله: " والله لقد كان متخلفاً بأخلاق النبي صلى الله عليه وسلم إذا جالسته وصحبته في أسفاره فإنك سرعان ما تشعر أنك مع رجل من السلف الصالح " (٢٩).

فهو يتمتع بأخلاق إسلامية فاضلة رفيعة المستوى، فيه سمت وقار وحياء، متواضع، له بال طويل، صبور، حلیم، شجاع في قول الحق، وأشتهر بالعفة والنزاهة والورع والإستقامة والكرم والعطاء، له منطق حسن في المجادلة الحسنة، له أسلوب جذاب وبلاغة فائقة في الإقناع، وهو شعلة نشاط في العمل الاسلامي، ثابت البیان، هادئ، الأعصاب في كلامه وتقرير دروسه، وديع النفس، راجح العقل، فيه رقة ورحمة، حلو الحديث لا يمل ولا يكل منه، واسع الإطلاع، سديد الرأي في أدق الأمور وغيرها، يزيل الغموض من المسائل، عرف بعلو الهمة وأصالة الرأي، محباً للبحث والمطالعة، رابط الجأش، طيب القلب، حنون عطوف باسم الثغر، وهذه هي صفات العلماء الأجلاء (٣٠).

خامساً: كراماته

قبل الشروع في ذكر كرامات السيد محمد المالكي 6 لابد لنا أن نعرف ما هي الكرامة؟ فقد عرفت الكرامة بأنها: " أمر خارق للعادة غير مقارن لدعوى النبوة على يد من عرفت ديانتها، واشتهرت ولايته باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به " (٣١).

ومما لا شك فيه ولا يختلف عليه: في ان كرامة الولي من معجزة النبي، كما قيل في الأثر: ان كرامات الأولياء هي من معجزات الأنبياء؛ لأنهم نالوها على أيديهم، وبسبب اتباعهم، فهي لهم كرامات، وللأنبياء دلالات (٣٢).

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

والأولياء: جمع ولي فعيل بمعنى فاعل؛ لأنه والى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم، فلم يخرج عن أمرها ونهيها الى ما يغضبهما، أو مفعول؛ لأن الله تعالى والاه بخوارق نعمه، ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والاه بمزيد امداده، وكرمه، وضابط الولي: انه مداوم على فعل الطاعات واجتناب المعاصي، المعرض عن الانهماك في اللذات (٣٣).

وهذا الكلام يأتي مطابقا بكل مدلولاته على السيد محمد المالكي 6 فهو من اولياء الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وأوصيائه من بعده، وقبل أن نذكر كرامته رحمه الله لا بد ان نشير الى انه لم يكن ممن يدعي الكرامات وانما الكرامات كانت ترافقه أينما كانت وجهته، كما هو واضح في كراماته العديدة والتي سأقتصر بذكر بعضها منها:

١. من أعظم كراماته الفتح في العلم والتأليف، إذ وصلت مؤلفاته نحو: منتي مؤلف (٣٤)، ففتح الله سبحانه وتعالى له وأكرمه بهذه الكثرة رغم كثرة المشاكل والهموم (٣٥). وهذا يعد كرامة له.

٢. إنه لم يترك صلاة الجماعة لأكثر من اربعين عاما (٣٦)، أو لأكثر من خمس وثلاثين عاما، فلم يصل الصلوات جميعها الا في جماعة، حتى في ليلة بنائه بأمر أحمد رحمه الله وحتى بين السماء والأرض في ركوبة الطائرة، وهذا ما أخبرني به الشيخ محمد فريد: انه في احدى سفراته حضر وقت صلاة الفجر، فأهم جداً أين نصلي ونحن بين السماء والأرض؟ ففكرنا ان نصليها اثنان اثنان في الممرات، وفي هذه الأثناء فإذا بكابتن الطائرة يأتي اليه ويقول له: يا سيد ان هناك ملحاً خاص يتسع لتسعة اشخاص، وكنا نحن سبعة فأقمنا الصلاة والأوراد ما بين السماء والأرض (٣٧).

٣. ومن كراماته: انه كان يعلم ما في نفس المقابل وحصل هذا مع كثير، وسأذكر قصة منها: أنه حضر مرة الى درسه رجل سوداني لأول مرة يحضر، ولما انتهى الدرس أراد أن ينصرف فأرسل السيد وراءه، فأجلسه فدخل السيد ونزع ثوبه وجاء به، وقال للرجل: خذ ألا تريد هذا؟ فبكى السوداني فقال: والله حدثت نفسي يا ليت السيد يعطيني ثوبه (٣٨).

٤. ومن أعظم الكرامات جنازته، إذ لم تشهد مكة جنازة مثل جنازته، فإذا لم تظهر كرامة الولي بعد موته فليس بولي، فإضافة الى أعداد المشيعين الهائلة، حضر الفين من جنود الداخلية قاموا بتنظيم هذا التشيع (٣٩).

٥. ومن أعظم كراماته المحسوسة المشهود لها: ما أخبرني به تلميذه الشيخ محمد فريد (ابو زبيبة) إذ قال: انه أكرمه الله تعالى مع اللواء محمد جعفر شيخ وآخرون (٤٠)، بفتح قبر السيد رحمه الله تعالى (٤١) بعد تسع سنوات من دفنه، وعند فتحه انبعثت رائحة عطرية جميلة جداً، لم نشم مثلها أبداً، والله شاهد والبقية ممن حضروا وهم معروفون بمكة بصلاحهم وسيرتهم العطرة، فوجدنا كما هو وكأنما وضع البارحة بقبره وأغلق القبر الشريف ولم يفتح بعد اليوم أبداً بقبر والده (٤٢).

٦. من كراماته التي يرويها أحد تلاميذه وهو الدكتور مراد الجنابي من العراق على لسان السيد محمد المالكي رحمه الله وهي: أن يد السيد رحمه الله اليمنى تعرضت للأذى في حياته في بداية شبابه- أي: أصابها المرض- وبعد مراجعة الأطباء في الشرق والغرب تم اقرار النتيجة: وهو عدم اتصال اليد بالدماغ ويعجز العلم عن اصلاحها أي: أصبحت مجرد يد بدون حركة ونشاط، وبعد أن علم ذلك قرر وعزم أن

لا يستسلم للمرض؛ لأنه عالم ومؤلف، وقرر أن يذهب الى زيارة شهداء أهل بدر رضي الله عنهم، وبعد زيارتهم رجع الى مكة، ثم ذهب الى المدينة لزيارة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد زيارته رأى رؤيا: أن علاجه عند زيارة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد، فحمد الله تعالى وعاد إلى مكة، وبغداد آنذاك في حالة حرب مع إيران ويصعب السفر إليها، وقرر أن يذهب إلى بغداد لكن لا يخبر أحد من أهله، وفي صباح اليوم الذي أراد أن يسافر فيه، جاءت زوجته أم أحمد وهي امرأة صالحة تقية، فقالت له: أني رأيت رؤيا أنك مسافر الى بغداد، فتعجب وأكرر ذلك، فقالت له: بعد صلاة الفجر رقدت، فرأيت شاب وسيم أعطاني بطاقة وقال لي: أنها دعوة من الشيخ عبد القادر الجيلاني للسيد محمد المالكي سلميا لها، وقالت أيضاً: انه مكتوب في البطاقة ويضيفه شخص اسمه طارق، ورغم ما قالت له وهو متعجب من كلامها أنكر هذا كي لا تقلق عليه؛ لأن بغداد حرب، وأخبرها أنه مسافر إلى جدة، وذهب إلى المطار ومن ثم وصل إلى مطار بغداد، وعندما فتحوا جواز سفره لم يجدوا فيه تأشيرة الدخول، ومنعوه من الدخول، وظل ينتظر في المطار إلى أن بقي وحده، فجاء الضابط وسأله عن سبب مجيئه إلى بغداد، فقال: لزيارة الشيخ عبد القادر الجيلاني، فتعجب من أمره، وبعد نقاش دار بينهما، سمح له بالدخول بشرط أن يبقى جواز سفره عنده إلى أن يرجع من زيارته للشيخ عبد القادر الجيلاني في موعد حدده معه فوافق على ذلك، فوصل الى الشيخ عبد القادر مع أذان العصر فبقي هناك ولم يخرج إلى بعد صلاة العشاء، وقرر أن ينام في حضرة الشيخ عبد القادر؛ لأنه لا يسمح أن يبقى أحد في الداخل، قال: وإذا بشخص يأتي ويسلم عليّ ويقول لي: أتقبل ضيافتي، فقلت: نعم، فقال: لكن أنا لست من أهل بغداد، أضيفك في فندق وجاء بالطعام البغدادي، وقال لي: أأتي اليك قبل صلاة الفجر وأوصلك الى الشيخ عبد القادر، ولم أسأله عن اسمه ولا هو سألني عن سمي، وجاءني وذهبت وصليت وتناولت الإفطار، ومن ثم قلت له: أن يوصلني إلى المطار، وفي الطريق سألته عن أسمه؟ فقال: طارق!! وأنا عسكري من الموصل، رأيت الشيخ عبد القادر في المنام وأراني صورتك، وقال لي: أنه ضيف من مكة أذهب لخدمته، وبعد أن وصل رحمه الله إلى المطار وأخذ جوازه من الضابط وشكره، وفي المطار وهو يصعد السلم رأى نفسه يتوكأ على يديه اليمنى وهو لا يعلم أنها قد شفيت بإذن الله تعالى وبركة الشيخ عبد القادر الجيلاني بعد أن عجز الأطباء في شفائها^(٤٣).

سادساً: وفاته

توفي السيد العلامة الشيخ المحدث الدكتور محمد علوي المالكي رحمه الله: فجر يوم الجمعة في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك عام الف وأربعمائة وخمسة وعشرون للهجرة (١٤٢٥/٩/١٥ هـ في مكة المكرمة، وقد بلغ عمره ستين عاماً، وقد صلى عليه بعد صلاة العشاء، ودفن في مقبرة المعلاة الى جنب والده السيد علوي رحمهما الله تعالى، وأمام قبر السيدة خديجة الكبرى^(٤٤)، هذا وقد كانت لجنازته مشهد عظيم وموكب مهيب، اذ ضج وأكتظ الطريق بالساعتين من الكعبة المشرفة حتى مقبرة المعلاة، وقد حضر جنازته الكثير من المشيعين ما يزيد عددهم المائتي ألف من طلابه ومحبيه، إذ لم يكن مثل هذا المشهد منذ تشييع جنازة والده السيد

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

علوي أي: منذ ثلاثة عقود وأكثر، فكان أوائل المشيعين في المقبرة وأواخرهم قد أكتظ بهم الحرم الشريف، وقد أذهل هذا المشهد جميع الحاضرين^(٤٥).
هذا وقد أخبرني ولده السيد أحمد ان والده السيد توفي في منزله بين طلابه وكتبه كما كان يسأل الله تعالى على الدوام أن يقبضه بين طلابه وكتبه، في قاعته الخاصة المخصصة لصلاته وتهجده وقيامه ولقاء الخواص فيها، القاعة المسماة قاعة ما شاء الله^(٤٦).

من المعروف لدى كل مسلم: أن الإنسان لا يموت الا بأجله الذي كتبه الله تعالى له قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٌ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ﴾^(٤٧).
فإن الله تعالى لا يختار ذلك عبثاً - حاشا لله تعالى - فإن الله ﷻ خواصاً من الأزمنة والأمكنة، فقد أختار الله تعالى له مكاناً شريفاً، وزماناً صالحاً^(٤٨).

فأما المكان: فهو مكة المكرمة بلد الله ﷻ الأمين، ومبعث رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ»^(٤٩).

ثم أكرمهم الله تعالى: بجوار أم المؤمنين خديجة الكبرى، وهي منزلة يغبطه عليها الغابون، وقد جاء في فضل تلك المقبرة احاديث عديدة منها: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على المقبرة وليس بها يومئذ مقبرة فقال: «يَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ هَذِهِ النَّفَقَةِ وَمِنْ هَذَا الْحَرَمِ كُلِّهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ، وَجُوهُهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فقال أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ هُمْ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْغُرَبَاءِ...»^(٥٠).

وأما الازمنة الصالحة فهي: شهر رمضان، والمنتصف منه، وليلة الجمعة، ووقت السحر، فقد وردت فيها أحاديث وكما يأتي: فأما رمضان فقد جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»^(٥١).
أما وسطه: فقد ورد فيه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وَآخِرُهُ عَقَبٌ مِنَ النَّارِ»^(٥٢)، أذن الأيام التي توفي فيها هي أيام مغفرة.

وأما يوم الجمعة: فهو يوم عظيم البركة والأجر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَهُ، وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَفِيهِ خَمْسٌ خِلَالِ: خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبِطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئاً، إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَاماً، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رِيَّاحٍ، وَلَا جِبَالٍ، وَلَا بَحْرٍ، إِلَّا هُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»^(٥٣)، وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»^(٥٤)، وإن منزلة من مات يوم الجمعة او ليلتها تكاد تقترب من منزلة الشهيد كما جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ طَابِعُ الشَّهَدَاءِ»^(٥٥)، والموت يوم الجمعة أو ليلتها علامة على حسن الخاتمة عن انس رضي الله عنه.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

﴿٣١٦﴾

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيَ عَذَابُ الْقَبْرِ »^(٥٦).

وقد أختار الله تعالى للسيد محمد المالكي أشرف الساعات إلا وهي وقت السحر، وبالتحديد الوقت الذي قال فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: « يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ »^(٥٧)، فما أجملها من ساعة وأحلاها، وما أبركها من لحظة وأرقاها، وهكذا بدأت روح السيد بالعروج ما ان تنسمت تلك النفحات.... ولطالما عرجت.... ولكنه اليوم عروج بلا رجوع^(٥٨).
فقد عاش السيد محمد المالكي حياة علمية مديدة طوال الستون عاماً أو أقل بقليل قضاه في طلب العلم والتعليم ونشر الدعوة، فرحم الله تعالى الامام الداعي الى الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

المطلب الثاني: السيرة العلمية أولاً: مكانته العلمية

يعد السيد محمد المالكي علماً من أعلام عصره، وأحد العلماء الذين بلغوا رتبة علمية عالية شهد له بها علماء أفاض، فهو إمام عصره وفقيه زمانه متبحر في العلوم كلها، متفنن في فروعها، كما هو واضح في مصنفاته التي ألفها في جميع فنون العلم من عقيدة، وتفسير، وفقه، وحديث، وتاريخ، وفكر، وشعر، ونحو ذلك وهو عالم بعلوم القرآن الكريم كافة، ودارس الاسلام دراسة المتمكن منه، ومما يدل على تلك المكانة: اجتماع الأعداد الكبيرة من طلاب العلم وحرصهم على الأخذ عنه عن طريق الاجازة، فهو العالم المقصود من شتى بقاع الأرض اليه تشد الرحال من مختلف البلدان، فضلاً عن ذلك حصل على مناصب علمية ووظائف عديدة أذكر البعض منها وعلى النحو الآتي:

- تبوء مناصب علمية تدريسية وهو دون سن البلوغ وهذا ما بينه بقوله: " قد بدأت التدريس بفضل الله تعالى، وأنا دون البلوغ بأمر والدي المرحوم السيد علوي المالكي الذي كان يأمرني بتدريس كل كتاب أتممت قراءته عليه في ذلك الوقت، فكان يأمر الطلاب الذين يقرأون عنده بالحضور عندي"^(٥٩).

- عمل أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز في كلية الشريعة بمكة المكرمة من عام ١٣٩٠-١٣٩٩ هـ، وذكر ذلك بقوله: " وقد تعينت مدرساً رسمياً في كلية الشريعة سنة ١٣٩٠ هـ"^(٦٠).

- لم يقتصر على التدريس في كلية الشريعة إذ ما عرف به من ثبوت وعلم ودراية ومعرفة علمية جعلت علماء عصره يلتفون حوله بعد وفاة والده وتنصيبه أماماً في المسجد الحرام وقد وضع ذلك بقوله: "وبعد وفاة الوالد بثلاثة أيام اجتمع علماء مكة في دارنا وكلفوني بالتدريس في مقام الوالد في المسجد الحرام"^(٦١)، واستمرت حلقاته التدريسية: خمسين عاماً بلا انقطاع^(٦٢).

وبعد ذلك تفرغ للتأليف والدعوة فقدم الإستقالة من الجامعة من أجل ذلك ولم يقتصر عطاؤه العلمي في مكة دون غيرها، وهذا دونه في الطالع السعيد إذ قال: " قد قدمت الإستقالة من الجامعة، وذلك للتفرغ للتأليف والدعوة الى الله تعالى احتساباً

لوجه الله تعالى في مكة المكرمة وخارجها، ولا أزال مستمراً بفضل الله تعالى وعونه^(٦٣)، فالسيد لم يُوقف عن العمل ولم يتم أقالته أو استيعاده كما يظن البعض، وهذا ما أكدته بكل صراحة قائلا: "وبعض الناس يشيع بأنني أوقفت عن التدريس أو أقلت، والحقيقة: أنا الذي طالب بالإقالة والتقاعد؛ لأجل أمور كثيرة ومتعددة، أهمها: إنني كنت شغوفاً بالرحلات والدعوة إلى الله تعالى في الخارج، فكنت أسافر إلى اندونيسيا وتركيا وماليزيا وأنشأت بفضل الله تعالى هناك مدارس ومراكز... لذلك وجدت نفسي غير قادر على الجمع بين التدريس والنشاط.. ثانياً: كان بيني وبين بعض الاخوان مناقشات وحوارات، وكنت أفضل أن لا يجيء يوم ويقولوا: أخرجوه من الكلية.. فقلت لهم استودع الله دينكم وأمانتكم قبل أن أودع بالأمم.. فودعت بنفسي قبل أن أودع وهذا بفضل الله تعالى"^(٦٤).

فيتين لنا: ان كل ما يقال في أمر اعتزاله للتدريس إفتراء وكذب عن السيد - كان عضواً في رابطة العالم الإسلامي .

- ألقى محاضرات دينية وأحاديث أسبوعية بالإذاعة عبر البرنامج العام، وأذاعة نداء الاسلام .

- في عام ١٣٩١ هـ أسند إليه افتتاح الموسم الثقافي لرابطة العالم الإسلامي، وكان هو الذي يفتتح الموسم الثقافي لرابطة العالم الإسلامي كل عام بمحاضرة مدة اثنتي عشرة سنة .

- شارك في عام ١٣٩٢ هـ في الملتقى الفكري الإسلامي بالجزائر، وقدم بحثاً في ندوات الملتقى عن المستشرقين وموقفهم من الدين الإسلامي بعنوان: المستشرقون بين الانصاف والعصبية .

- في عام ١٣٩٢ هـ أيضاً في شعبان منه شارك في جلسات الاجتماع المصري السعودي لشؤون الأوقاف بدعوة من وزارة الأوقاف المصرية .

- في شهر ذي القعدة من عام ١٣٩٣ هـ مثل فضيلته رابطة العالم الإسلامي موفوداً نيابة عن المملكة العربية السعودية في افتتاح المركز الإسلامي بالنيجر.

- انتخب حضرته لرئاسة لجنة التحكيم الدولية لمسابقة القرآن الكريم في مواسم ١٣٩٩ هـ، ١٤٠٠ هـ، ١٤٠١ هـ، في مكة المكرمة .

- شارك في ندوات عالمية ومؤتمرات إسلامية خارج المملكة العربية السعودية في كل من: جمهورية مصر العربية، والمملكة المغربية، والجزائر، وتونس، واندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، وباكستان، والنيجر، وكندا، وبريطانيا.

- نشر العلم بالمسجد الحرام وفي منزله، وقد تخرج على يده الكثير من طلاب العلم لاسيما من الإندونيسيين الذين رجعوا إلى بلادهم، فكان منهم القضاة والعلماء والمدرسون .

- كان يفتح منزله لطلاب العلم من خلال دروسه اليومية طوال السنة في الحديث النبوي الشريف، والتفسير، والفقه، والعقيدة، والتصوف، والاصول، والعلوم العربية، والتف حول طلبه العلم من أبناء المملكة العربية السعودية ومن شرق آسيا وأفريقيا واليمن وحضرموت .

- وفي عام ١٤١٦ هـ عين أستاذاً زائراً في الجامعة الإسلامية الحكومية بقده دار الأمان ماليزيا حتى وفاته .

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

- أسهم في انشاء العديد من المدارس والمعاهد والجامعات الاسلامية في اندونيسيا، وبلغ عدد هذه المعاهد والمدارس: اكثر من سبعين مدرسة، كما أسهم في انشاء الجامعة الاسلامية بقدرح في ماليزيا، وأهدى أمهات الكتب لمكتبة الجامعة في التفسير، والحديث، والفقه، فضلاً عن مؤلفاته القيمة .

- في عام ١٤٢١ هـ حصل على درجة الاستاذية الفخرية من جامعة الأزهر الشريف، بأسم الجامعة الاسلامية بقدرح في ماليزيا واستحقاق لقب (الاستاذ بروفيسور) .

- في عام ١٤٢٤ هـ شارك في اللقاء الثاني للحوار الوطني بدعوة من ولي العهد صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وقدم فيها ورقة عمل طبعت في رسالة بعنوان: الغلو .

- عرف عنه مثال الأمانة فيما يصدره من الفتاوى لحل مشاكل المجتمع بين جميع الطبقات دون محاباة أو مجاملة^(١٥) .

ثانياً: شيوخه

يعد السيد محمد المالكي من المكثرين في علمي الرواية والدراية، إذ كان بيت والده مجمع العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي، وكذلك بيته فهو المجمع الثاني الذي تغد إليه العلماء للاجتماع وزيارته، فهو يروي: عن أكثر من مائتي شيخ ما بين شيخ ملازمة، وشيخ قراءة، وشيخ لقاء، وشيخ أجازة بالمراسلة، وسأكتفي بذكر وبترجمة البعض منهم وكما يأتي:

١. العلامة الإمام المحدث السيد علوي بن العلامة السيد عباس بن العلامة السيد عبد العزيز بن العلامة السيد عباس بن العلامة السيد عبد العزيز، والد صاحب الترجمة، ولد عام (١٣٢٧ هـ)، ونشأ بين أحضان والده فرباه وأحسن تربيته حفظ القرآن الكريم وأتمه وهو في العاشرة من عمره، وصلى به التراويح إماماً بالمسجد الحرام، ثم التحق بمدرسة الفلاح والتي كان أساتذتها من أجل علماء المسجد الحرام أن ذاك، ولشدة ذكائه وتفوقه على أقرانه أذن له بالتدريس فيها قبل تخرجه منها فكان يدرس في الفصول الأولى، ويتلقى العلم في الفصول العليا، فكان تلميذاً ومدرساً في آن واحد، وكان والده يشجعه ويقول له: (شهادة الرجل علمه، ونفعه للناس)، وفي عام (١٣٤٧ هـ) أقر الله تعالى عين والده فعين مدرساً بمدرسة الفلاح، واجيز للتدريس بالمسجد الحرام، فعقد له حلقة في باب السلام، وهو في العقد الثاني من حياته، فأكثفت حلقة بطلاب العلم، ففرح به وحمد الله تعالى وشكره على ذلك، وحضر درسه وحث ابنه على فتح درس للعامة، لوعظهم وإرشادهم ونصحهم، فاستجاب له حتى بلغ من يحضر لديه فوق الألف، ونشر العلم بالمسجد الحرام، وفي منزله، وتخرج على يديه الكثير من طلاب العلم، ولا سيما الاندونيسيين، الذين رجعوا إلى بلادهم، فكان منهم القضاة، والعلماء، والمدرسون، وله مؤلفات وبحوث علمية منها: فيض الخير و خلاصة التقريب على نهج التيسير شرح منظومة التفسير، مجموع فتاوى ورسائل، العقد المنظم في أقسام الوحي المعظم، الإبانة في أحكام الكهانة، وله شرح على بلوغ المرام وهو إبانة الأحكام، وشرح على عمدة الأحكام هو نيل المرام، وكتاب في أصول التفسير هو فيض الخير، وكتاب فتح القريب المجيب على تهذيب الترغيب والترهيب، وغيرها، وله محاضرات دينية، وأحاديث إذاعية جمعها السيد محمد في كتاب خاص أسمه: نفحات الإسلام ، ومن وظائفه

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

العلمية: مدرساً في مدرسة الفلاح، ومدرساً في المسجد الحرام أيضاً، توفي سنة ١٣٩١ هـ^(٦٦).

٢. محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التيجاني المصري المالكي الحسني (ت: ١٣٩٨ هـ): ولد عام (١٣١٥ هـ) هو حسيني من جهة الأب، وأمه من فصيلة سيدنا عمر بن الخطاب ؓ، ومن جهة جدته لأبيه يتصل نسبه إلى سيدنا الحسن ؓ، نشأ بين أبوين عفيفين حريصين على تربيته وتعليمه أحسن تربية وتعليم، وظهر ذلك عليه، فهو العالم العلامة الجامع بين الشريعة والحقيقة، فقد هدى الله تعالى به الكثير من جميع الأقطار، حتى ترجمت رسائله باللغات الأجنبية، فكانت سبباً في دخول الإسلام فيهم، وقد سافر إلى عدة بلاد منها: السودان، والحجاز، وفلسطين، وسوريا، والجزائر، وتونس، وغيرها، والتقى بالكثير من العلماء، يعتبر التيجاني أديب الصوفية، وصوفي المحدثين، والفقهاء، ومن سماته أنه كان لا يقبل الهدية إلا ممن علم صدقه، ويكافئه على ذلك، فهو متأديباً بأدب السنة، ومجانب كل بدعة وضلالة، من مؤلفاته: الحق في الحق والخلق، أصفى مناهل الصفا في مشرب خاتم الأولياء، فصل المقام فيما يرفع الأذان في الحال^(٦٧).

٣. محمد شفيع الديوبندي مفتي باكستان (ت: ١٣٩٦ هـ): هو محمد شفيع بن ياسين الديوبندي العثماني الحنفي، تخرج في دار العلوم ديوبند سنة ١٣٣٥ هـ، أخذ عن مجموعة من المشايخ، درس بعدها في دار العلوم ديوبند لمدة ٢٦ سنة، هاجر إلى باكستان واستقر في كراتشي، وأسس بها دار العلوم كراتشي، من مؤلفاته: أحكام القرآن، أخلاق أم شقاق، فضل اللغة العربية، وغيرها^(٦٨).

٣. محمد العربي بن التبان الجزائري ثم المكي: هو العلامة محمد العربي بن التبان بن الحسين بن عبد الرحمن بن يحيى بن مخلوف بن أبي القاسم السطيفي الجزائري الأصل، المكي مولداً ووفاء، الحسني، المدرس بالحرم الشريف، ولد بالجزائر سنة ١٣١٥ هـ، وتلقى تعليمه الأولي في قريته حيث حفظ القرآن الكريم وعمره اثنا عشر عاماً، وحفظ معه بعض المتون الصغار مثل الأجرومية والعشماوية والجزرية وقد تلقى هذه العلوم وهو في كفالة والده، ثم شرع في التوسع وبدأ في تلقي بعض المبادئ في العقائد والنحو والفقه على يد عدة مشايخ وعلماء أفاضل، وبعد ذلك رحل إلى تونس ومكث بها أشهراً درس أثناءها على أيدي بعض مشايخ جامع الزيتونة المشهورين في الفقه والنحو والصرف والتجويد أداء وقراءة مع حفظ بعض المتون الأخرى التي لم يحفظها، وبعد هذه الرحلة أكرمه الله تعالى برحلة أخرى إلى المدينة المنورة حيث لازم فيها كبار العلماء خاصة المالكية، ثم بعد ذلك رحل إلى دمشق الشام حيث مكث فيها شهوراً وكان يزور مكتبة الملك الظاهر المعروفة بالظاهرية وأحياناً كان يتردد على دار الحديث الأشرفية، ثم خرج من دمشق وقصد أم القرى مكة المكرمة، وبدأ بالدراسة والحضور في حلقات العلم بالمسجد الحرام على مشايخ عدة، وعين مدرساً بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ونظراً لتفوقه ونبوغه فاشتغل بالتدريس تحت أروقة الحرم المكي الشريف، ولقد كان صاحب فهم تام وذكاء مفرط، وكان متواضعاً معروفاً بين كل من يعرفه بالخلق الطيب الحسن، ولقد كانت تربطه محبة ومودة مع تلاميذه الذين تلقوا العلم على يديه، وكثير ممن تلقوا العلم على يديه أصبحوا فيما بعد علماء يلقبون الدروس في الحرم الشريف وازدهرت بهم جنبات الحرم وأصبحت حلقاته العلمية نورا يضيء أروقة الحرم، وكان يشفق كثيراً على

الفقراء، وصاحب هيبة ووقار وحسن التقرير في درسه مع التوسع في الشرع والبيان، عامر الوقت بالذكر والمذاكرة ويدعو إلى الله تعالى بحاله وماله، من مؤلفاته: إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن الكريم والسنة النبوية من فضائل الصحابة، خلاصة الكلام فيما هو المراد بالمسجد الحرام، إسعاف المسلمين والمسلمات بجواز القراءة ووصول ثوابها إلى الأموات، وله الكثير من المؤلفات لم تطبع، توفي عام (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) بمكة المكرمة، وصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمقابر المعلاة، واشترك في تشييعه عدد كبير من العلماء وأهل العلم ومحبيه وتلاميذه وعارفي فضله^(٦٩).

ثالثاً: أسانيده وإجازاته

١. أسانيده:

قبل البدء في ذكر أسانيد السيد محمد المالكي، يجدر بنا أن نعرف معنى الإسناد في اللغة والإصطلاح وأهميته عند المحدثين وكما يأتي:

أ. تعريف الإسناد لغة واصطلاحاً:

- الإسناد لغة: مصدر للفعل أسند من قولهم: أسندت هذا الحديث إلى فلان، أسنده اسناداً، إذا رفعته، فالإسناد في الحديث هو أن يرفع الحديث أو يسنده إلى قائله^(٧٠).

- الاسناد اصطلاحاً: عرف الاسناد في الاصطلاح تعريفات عديدة منها:

١. عرفه السيد محمد المالكي قائلاً: "هو الاخبار عن طريق المتن وحكايته، وقد يطلق السند على الاسناد والاسناد على السند، فيكونان مترادفين"^(٧١).

٢. عرفه الحافظ ابن حجر فقال: "الاسناد: حكاية طريق المتن"^(٧٢).

٣. وقيل: "هو الاخبار عن طريق المتن"^(٧٣).

٤. وقيل: "هو الطريق الموصل للمتن"^(٧٤).

ب. أهمية الإسناد

أهتم المحدثون بالإسناد؛ وذلك لكونه الطريق لمعرفة الحديث الشريف وهو الأصل في تلقي الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم، وهم تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو التالي للقرآن الكريم في الشرف والأفضلية، فاعتنوا به؛ لأن عليه مدار معرفة الحديث وضعفه، كما قال المروزي: "والفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد لها من النقل ولا تعرف صحتها الا بالإسناد الصحيح، والصحة في الإسناد لا تعرف الا برواية الثقة عن الثقة والعدل عن العدل"^(٧٥)، وللدلالة على أهميته ومكانته من الإسلام سنذكر فيما يلي بعض أقوال السلف:

- ما رواه الإمام مسلم بسنده عن محمد بن سيرين قال: "الاسناد من الدين، ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء"^(٧٦).

- وكذلك بإسناده إلى محمد بن سيرين أيضاً قال: "ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"^(٧٧).

- وأخرج مسلم أيضاً بإسناده إلى عبد الله بن المبارك قال: "بيننا وبين القوم القوائم" يعني الاسناد^(٧٨).

- أخرج الخطيب البغدادي سنده إلى أبي بكر محمد بن أحمد قال: "خص الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء لم يعطيها من قبلها من الامم: الإسناد، والأنساب،

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م

والأعراب^(٧٩).

- وقال ابو عبدالله الحاكم: "قلولا الاسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الاسلام، ولتمكن اهل الاحاد والبدع فيه بوضع الاحاديث، وقلب الاسانيد، فيها كانت بترأ^(٨٠)."

ومن هذا المنطلق من اهتمام السلف بالاسناد نجد ان السيد محمد المالكي كان شديد الاهتمام وله باع طويل في هذا العلم، فكان يقول: "ان الاسناد من خصائص هذه الامة المحمدية"^(٨١)، فالسيد هو الحافظ الثابت المسند للكتب الستة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، وسنن ابي داود، الترمذي و النسائي وابن ماجة)^(٨٢) بالإضافة الى الموطأ، ومسند الامام أحمد، وسنن الدارمي، يرويه جميعاً بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٨٣)، كما يروي بسنده مسند الامام ابي حنيفة، ومسند الامام الشافعي، والشافا للقاضي عياض، جميعها الى مؤلفيها^(٨٤)، وهذه كلها رواها في ثبته العظيم المبارك (العقد الفريد المختصر من الاثبات والاسانيد) وهو ثبت مختصر فيه أشهر مشايخه وبعض من الأحاديث المسلسلة، فالكتاب بمثابة إجازة علمية في تلك الكتب وكل ما صح بطريق السماع والإجازة في علمي الرواية والدراية، ومما يدل على ذلك انه ترك فراغاً في الصفحة رقم (٩) ليكتب فيه اسم المجاز.

ولم يقتصر السيد محمد المالكي على اسانيده في علم الحديث بل له اسناد إلى الكتاب العزيز، ذكره لنا تلميذه نبيل غمري الذي جمع جميع اسانيده فقال: " يروي السيد محمد الحسن بن علوي القرآن الكريم تلاوة وتجويداً حضوراً برواية حفص عن عاصم على والده السيد علوي بن عباس الإدريسي ..."^(٨٥).

مما تقدم تبين: ان الأسانيد الكثيرة تدل على سعة ثقافته، وغرارة علمه، وحبه للعلم وأشتغاله به، فهو ذو عقلية متميزة جعلت له مكانة علمية في عصره، وأعتزاز العلماء به من كافة أنحاء العالم الإسلامي لشخصيته الكبيرة، فهو محدث ومسند ثبت، وإمام عصره .

٢. إجازاته العلمية

الإجازة العلمية: هي ديدن العلماء السابقين منذ القدم، فأحياناً يحصلون عليها مدونة، وأحياناً في حلقات العلم، فهي مصطلح علمي ابتكره علماء الإسلام في بداية عصور الرواية، كان يهدف إلى توثيق العلوم المتمثلة في ذلك الوقت بالقرآن الكريم ومرويات السنة النبوية المطهرة، يحصل من خلالها الباحث على حق الرواية، أي: الإذن في الرواية والمشاركة في الساحة العلمية، فمن نال إجازة في تلاوة القرآن الكريم، أو رواية حديث، أو كتاب، فقد دخل صرح العلوم الشرعية، ونال الإذن في المساهمة في نقل العلم ونشره بين الناس .

فالإجازة: هي شهادة من عالم جليل، يشهد بها لأحد طلابه بالقدرة على تدريس كتاب معين، ويسمح له بذلك، ويكتب ما يفيد هذا المعنى: أجزت فلاناً بتدريس الكتاب الفلاني في العلم الفلاني، ولم تكن الإجازة تعطى إلا بعد شعور صحيح بقدرة هذا المدرس الجديد، وبعد مرافقته لشيخه مدة كافية، ومناقشته لجميع قضايا الكتاب مع فهم، وإتقان ومعالجة، ويبقى المجاز بعد ذلك على صلة بشيخه^(٨٦).

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

ف نجد ان السيد محمد المالكي كان من أشد المهتمين في هذا العلم وله اجازة علمية عامة افردتها من عدة صفحات يجيز بها طلبته وسنذكر نص هذه الإجازة وكما يأتي: " الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدرا، وأعلى لمن انتسب لعزیز جنبه ذكرا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جرى الماء النмир من بين اصبعه وبنانه وتفجرت ينابيع الحكمة من قبله ولسانه وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار ما تعاقب الليل والنهار .

أما بعد: فان الأخ قد احسن ظنه بي فطلبني ان اجيزه في جميع مروياتي عن مشايخي فأقول: انني قد اجزت الاخ المذكور في كل ما تجوز لي روايته من معقول ومنقول وفروع واصول كما اجازني بذلك اشياخي الفحول اخص بالفضل منهم والذي وسندي ومربي روحي وجسدي السيد علوي بن عباس المالكي الحسني المتوفي سنة ١٣٩١ هـ، والشيخ يحيى بن الشيخ امان المتوفي سنة ١٣٨٧ هـ، والشيخ محمد العربي التباتي المتوفي سنة ١٣٩٠ هـ، والشيخ حسن بن سعيد يماني المتوفي سنة ١٣٩١ هـ، والشيخ محمد الحافظ التيجاني المصري شيخ الحديث بمصر المتوفي سنة ١٣٩٨ هـ، والشيخ حسن بن محمد المشاط المتوفي سنة ١٣٩٩ هـ، والشيخ محمد نور سيف بن هلال المكي المتوفي سنة ١٤٠٣ هـ... " (٨٧).

فضلاً عن إجازات السيد محمد المالكي بالسند العلمي المتصل في الحديث الشريف، نجد ان له إجازة علمية متصلة برواية كتب علوم القرآن الكريم إلى مؤلفيها، ونص هذه الرواية ذكرها قائلًا: " وقد قرأت كتب هذا العلم على جملة من الأئمة، منهم: سيدي الوالد علوي بن عباس المالكي الحسني ، وأرويه عنهم بأسانيده المفصلة في كتب الأسانيد، ونذكر هنا سند أشهر كتب هذا الفن وهو ((الإتقان)) بسند سيدي الوالد السيد علوي، فقد قرأت عليه كتاب ((الإتقان في علوم القرآن)) للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،... " (٨٨).

رابعاً: تلاميذه

ان لعلم السيد محمد المالكي في مكة المكرمة الشائع وصيته الذائع في كل أنحاء العالم الإسلامي، جعل طلاب العلم يقصدونه من كافة أنحاء المعمورة، وهذه من نعم الله تعالى على العالم ان يجد من يلتف حوله ويتلقى العلم منه، وهذا يحصل بتوفيق الله تعالى؛ بسبب ثقة التلاميذ بالعالم ويعلمه، وهي مئة من الله تعالى عليه؛ ليستمر علمه على مر العصور فينقل تلاميذه علمه الى من بعدهم فيبقى علمه وذكره على مر الأيام ولا ينتهي، وهذا ما حصل للسيد محمد المالكي فنجد ان له أعداداً كثيرة من التلاميذ لا يمكن ان تعد وتحصى، منهم ملازمة ومنهم اجازة، فضلاً عن معاهده الكثيرة التي يضم الواحد منها الالاف من الطلبة والطالبات في بعض دول العالم كإندونيسيا، وماليزيا، وأفريقيا، وأوروبا، وتركيا، وغيرها، لذلك ساقصر على ذكر البعض من تلاميذه وعلى النحو الآتي:

١. أحمد بن عبد الله الرقيمي القديمي الحسني، من مكة المكرمة، العلامة الفقيه الشافعي مفتي الشافعية بمكة، درس الفقه الشافعي والاصول واللغة العربية وغيرها في معهد السيد محمد المالكي في منزله في الرصيفة لمدة سبعة عشر عام الى ان تمرض عام ١٤٢٥ هـ، وهو اكبر عالم مكي سنأ وعلماء تجاوزوا الثمانين عام (٨٩).

٢. أسامة بن سعيد منسي الحسني المالكي، من مكة المكرمة، حاصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية جامعة أم القرى، يعمل مدرسا للتربية الإسلامية في ثانوية الحسين بن علي بمكة المكرمة، امام وخطيب جامع علي ابو العلا بحي الرصيفة بمكة المكرمة سابقا، وحافظ لكتاب الله تعالى، وله دروس علمية بمكة والقاهرة، وله أنشطة اعلامية في التلفزيون بقناة الارث النبوي وفي الاذاعة بإذاعة نداء السلام، وهو من تلاميذ السيد الكبار لازمه تسعة عشر عاما^(٩٠).

٣. خالد بن أحمد بن محمد جام، من المدينة المنورة، مهندس ميكانيكي، يعمل في شركة الاتصالات السعودية، وهو من كبار تلاميذه لازمه وخدمه اكثر من عشرين عاما حتى وفاته^(٩١).

٤. سمير بن أحمد برقة الحسني الهاشمي، من مكة المكرمة، حاصل على الدكتوراه في التربية الإسلامية، كان ملازم وملاصق للسيد اكثر من ثمانية وعشرون عاما، حاليا متقاعد وله اعمال اخرى كالقيام بالرحلات لمعالم السيرة النبوية، ويعمل بالطواف لخدمة حجاج بيت الله الحرام، واقامة المعارض والندوات والمحاضرات^(٩٢).

٥. علي بن جمعة بن محمد عبد الوهاب، من مصر، استاذ الفقه واصوله في جامعة الازهر وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ومفتي الديار المصرية سابقا^(٩٣).

٨. محمد بن علي بن حسين يمان، مكة المكرمة، حاصل على بكالوريوس فيزياء ورياضيات من كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، لازم السيد اربعة وثلاثون عاماً، جامع لسير العلماء^(٩٤).

خامساً: معاهده ومجالسه

١- معاهده: للسيد محمد المالكي معاهد كثيرة أنشأها في حياته في دول عديدة كإندونيسيا، وماليزيا، وتركيا، وغيرها من دول العالم، وساقطصر على ذكر بعض المعاهد التي حصلت عليها وعلى النحو الآتي:

أ. في مكة المكرمة:

- معهد السيد محمد المالكي: وهو معهد كبير بمنزله في منطقة الرصيفة، وهو المعهد الذي قمت بزيارته والذي يتكون من قاعات إحدهما كبيرة جداً، ومكتبتين، إضافة الى سكن للطلاب^(٩٥)، وهذا المعهد في الأصل: عبارة عن حلقة في المسجد الحرام من أيام جده السيد عباس، ثم السيد علوي ثم السيد محمد رحمهم الله تعالى، لكن حصلت بعض الأمور مما جعل السيد ينقل هذه الحلقة الى بيته القديم بالعتيبة، وأنشأ نواة هذا المعهد هناك، ثم أنتقل الى هذا المعهد عام ١٤٠٢ هـ، وأنشأ فيه دار الحديث، وأنشأ فيه الرجال، وألف فيه الكتب، ودافع فيه عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وهذا المعهد يعرفه أغلب طلاب العلم فيحضره طلاب من مكة خصوصاً ومن شتى أنحاء العالم عموماً، والمنهج في المعهد هو حديث، وفقه، وسيرة نبوية، وكانت تقام في هذا المعهد دروس خاصة للطلاب الذي جاء بهم من إندونيسيا، ودروس عامة بعد المغرب لجميع طلبة العلم من مكة وخارجها^(٩٦).

ب. في إندونيسيا: أسس السيد معاهد كثيرة في إندونيسيا، أغلبها من نفقته الخاصة، مع دعمه لها بالمناهج العلمية، ويقوم هو بتعيين تلاميذه بخدمتها مع

أشرفه المباشر عليها، ومنها: يتم انشاؤها والسيد يدعمها بالمناهج العلمية، ومنها: يشرف عليها فقط، وسأقتصر على البعض منها مع ذكر مكانها والمسؤول عليها، وعلى النحو الآتي:

١. دار اللغة والدعوة (دعوة): للحبيب زين بن حسن باهارون، يقع في بانقيل جاوة شرقية، وهو من أكبر المعاهد التي أسسها ووضع حجر الأساس لها، ويضم (٥٠٠) طالب، و(٣٠٠٠) طالبة.

٢. دار الحبيب: للسيد الحبيب أحمد نوفل بن عبد الله الكاف، يقع في سوكابومي جاوة غربية في الجبل، وهو من أروع المعاهد الحديثة، عدد الطلاب فيه (٤٥٠). ٣. مجلس التعليم الروضة: للحبيب صالح بن محسن الحبشي، في جاكارتا، عدد الطلاب فيه (٥٠٠).

٤. معهد الأنوار: للحاج عبد الله عباب، في ٢ سارع، يضم (٤١٠٠) طالب وطالبة. ٥. معهد الشيخ علي رهيني: للحاج علي رهيني، في مالاج، عدد الطلاب فيه (٥٦٣).

٦. معهد الحرمين: للحاج كياي الحاج ديناي، في فالمان، يضم (٩٠٠) طالب وطالبة^(٩٧).

٢- مجالسه: كان للسيد محمد المالكي مجالس عديدة في جميع المناسبات الدينية، ولاسيما المولد النبوي الشريف، والإسراء والمعراج، والهجرة النبوية الشريفة، وكان له مجلس خاص في موسم الحج يفد إليه الخاص والعام من العلماء والوجهاء وطلبة العلم الشرعي، فكان داره أو معهده حافلاً بالمقيمين والوافدين، وكان أيضاً يستقبل الفقراء في مجلسه ويكرمهم^(٩٨)، وسأقتصر على ذكر مجلسه في موسم الحج وهو من أشهر مجالسه المعروفة، إذ كان له منهج خاص فيه وغاية في الترتيب سأذكره على فقرات وعلى النحو الآتي:

أ. يفتتح مجلسه بتلاوة القرآن الكريم.

ب. ثم قراءة سورة يس.

ت. قراءة صحيح البخاري.

ث. ثم ينتقل إلى من حضر من العلماء فيأذن لبعضهم أن يلقي محاضرة.

ج. ثم يختتم ذلك بكلمة منه.

ح. ينتقل بعدها إلى المنشدين، ولاسيما أخوه السيد عباس فيأذن له بقراءة المولد النبوي والمنقبة الشريفة حتى يحين موعد صلاة العشاء.

خ. بعد صلاة العشاء جماعة يدعو كل من حضر إلى طعام العشاء ثم ينصرف كل منهم إلى حاجته.

وهذا منهجه في كل موسم من مواسم الحج، والذي يبدأ من أول يوم من ذي الحجة حتى السابع منه، ويسمى هذا اليوم مجلس توديع الحجاج؛ لأنهم يخرجون إلى منى من أجل الحج وشهود المجلس، وكان هذا منهجه منذ أن جلس مجلس والده سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧٠ م حتى وفاته سنة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م^(٩٩).

سادساً: أسلوبه العلمي

أ - أسلوبه في التأليف

بعد إطلاعنا على أغلب مؤلفات السيد محمد المالكي التي تنوعت في المناهج العلمية، نجد ان له أسلوباً مرسلاً سهلاً لا غموض فيه ولا تعقيد ولا تكلف، يمتاز بسهولة وبساطة العبارة والعرض، والوضوح في المعنى، أي: إن كلامه لا يحتاج أن يحمل على معنى آخر، وفصاحة في منطقه، ووصوله الى الهدف من أقرب الطرق، ويدعم أقواله بالحجج الدافعة والبراهين القاطعة، وبصورة عامة يتسم أسلوبه في الكتابة بالقوة، لا يختار اللفظ الغامض ويراعي ملائمة استعمال المصطلح، والمعاني والمفردات والجمال المستعملة في كتاباته تعتمد على قوته اللغوية والنحوية والصرفية .

أما أسلوبه في التأليف في الرد على المخالف: فنجده يستعمل الأسلوب العلمي وانه ملتزم بأسلوب الحوار وأدابه لا يصرح ولا يجاهر بأسم المخالف أو رسمه، بل يتأدب معه في الرد، ومن الأمثلة على ذلك، مسألة التوسل فلم يذكر اسم المخالف والتشهير به وما الى ذلك بل كان رده هو: " يخطئ كثير من الناس في فهم حقيقة التوسل، ولذا فأنا سنين مفهوم التوسل الصحيح في نظرنا..."^(١٠٠)، فنقاشه في مثل هذه المسائل وغيرها يكون نقاشاً معتمداً على الدليل لا بالدعوى، ونجده في كل مسائله معتمداً بالدرجة الأولى على القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، فلا يكاد أن يمر موضوع معين إلا وذكر الدليل منهما، وهذا واضح في جميع مؤلفاته، فكيف لا وهما يعدان مصدراً لكثير من العلوم الإسلامية فهما أولى الكلام العربي الذي يجب ان يجتمع به، بل هما النصان الوحيدان الذي يستطيع الدارس الاطمئنان الى صحتهما، وهو أسلوب علمي رائع؛ لأنه يظهر صحة الحقائق.

ومن مميزات أسلوبه في التأليف: أنه يستشهد في بعض الأحيان بالشعر؛ ليعضد أو يسند به أقواله في المسائل، وهو بذلك على خطى المؤرخين الأوائل، فنلاحظ الترتيب والتنسيق المميز للسيد في استعماله، فإنه عندما يتحدث عن مسألة معينة فيبدأ أولاً بالقرآن الكريم، ثم في الحديث الشريف ومن بعدها بالشعر، ومن الأمثلة على ذلك مسألة انتفاع الميت، فقد استشهد بآيات ساقها دليلاً على من يشك في ذلك ومن ثم بالحديث الشريف ومن ثم بالشعر مع ذكر أسم القائل، كقوله: " وقد نظم الحافظ جلال الدين السيوطي جملة من الخصال التي تنفع الانسان بعد موته ويصل ثوابها اليه في هذه الأبيات:

إذا مات ابن آدم ليس يجري عليه من خصال غير عشر

علوم بثها ودعاء نجل وغرس النخل والصدقات تجري... الخ"^(١٠١).

ونجد: إنه كان حريصاً عندما يذكر الأبيات الشعرية أن لا يذكرها بإسهاب، فيذكر البيت أو البيتين أو أكثر بقتل، فعندما يستشهد بقصيدة بحدث معين يبتدأ بالبيت الأول الى البيت الذي فيه المقصود، ومثال على ذلك: في طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " وهذا سواد بن قارب يقول بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وأشهد ان الله لا رب غيره

وانك أدنى المرسلين وسيلة

وانك مأمون على كل غائب

إلى الله يا ابن الأكرمين الاطايب

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

إلى أن قال:

فكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعه سواك بمُغن عن سواد بن قارب
واقره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم ينكر عليه طلب الشفاعه منه" (١٠٢)

ونجده أيضاً: إنتهج في أسلوبه للتأليف ما نقله رواية عن شيوخه مشافهة، وعلى سبيل المثال: إسناده لصحيح البخاري فإنه يقول: "فأني أرويه عن الوالد السيد علوي المالكي، والشيخ حسن المشاط قراءة وإجازة بالمسجد الحرام، وكذا عن الشيخ محمد الحافظ التيجاني بمصر قراءة وإجازة ... وقد سمعه جميعه عن محمد بن يوسف الغبري عن جامعة الإمام البخاري" (١٠٣).

ومن مميزات أسلوبه في مؤلفاته: الإقتباس، وهو من الأساليب المهمة التي يتميز بها العلماء والمؤلفين، وكان له أسلوب خاص في الإقتباس يكاد في بعضها ينقل الرواية حرفياً مع ذكر اسم الكتب ومؤلفيها ورقم الصفحة، كقوله: "وقد نقل الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه العظيم الأسماء والصفات، ص ١٥٠" (١٠٤)، ثم يبدأ بسرد النص المقتبس وكقوله: "قال أبي العز في شرح العقيدة الطحاوية: وأما أستدلالهم: ... ، ص ٥٣١" (١٠٥)، فذكر أسم المؤلف، والكتاب الذي أقتبس منه، ورقم الصفحة، وأحياناً يذكر النص المقتبس بذكره أسم المؤلف فقط دون التطرق إلى ذكر كتابه كقوله: "الشيخ ابن القيم قال: ذكر عن جماعة..." (١٠٦)، فلم يبين أي كتاب من كتب ابن القيم.

وأحياناً ينقل الخبر مع ذكره للكتاب الذي أقتبس منه، وأسم المؤلف، إلا إنه يحيل القارئ الى المصدر الذي اقتبس منه مع ذكر رقم الصفحة للزيادة، كقوله: "قال الذهبي بعد نقله قول يحيى: (قولك بذاته من كيسك)، انظر كتاب العلو للذهبي ص ١٧٨" (١٠٧)، فيتضح إن هدف السيد محمد المالكي في إتباعه هذا المنهج هو إحاله القارئ الى المصدر؛ للأبتعاد عن الإطالة بعد أن ذكرها من كتب أخرى.

هذا يعني: ان أسلوب السيد محمد المالكي في إقتباس النصوص كان متفاوتاً في ذكر المصدر المقتبس منه، تارة يذكر أسم المصدر مع مؤلفه، وتارة يذكر أسم المؤلف فقط دون ذكر الكتاب، وتارة يحيل الى المصدر المعني بالحدث، فنستطيع أن نصل من ذلك الى حقيقة مهمة أعتمدها السيد ، الا وهي مصداقية النقل في إقتباس النصوص، إذ لم نجد من خلال أطلاعنا على مؤلفاته أن أقتبس نص دون الإشارة الى مصدره .

مما سبق يتبين لنا: ان أسلوب السيد محمد المالكي ، هو أسلوب مميز في الكتابة، عرف بمصداقيته للإسناد الى المصادر والعلماء، فجعل لنفسه اسلوباً خاصاً متكامل لا تعقيد فيه ولا غموض مشتملاً على تطبيق قواعد اللغة وعلاماتها، مستعملاً للسجع في بعض الأحيان ومعتمداً في تأليفه على الأدلة النقلية وعلى الشعر والإقتباس، وهذا ما يميز العلماء في تأليفهم وهو ما يجعل القارئ مستمتعاً لهذا الأسلوب البديع المتكامل .

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

ب - أسلوبه في الحوار مع المخالف

يتميز أسلوب السيد محمد المالكي في حوارهِ مع المخالف بالاحترام، والسماحة، والإستماع الكامل له، من خلال ما يعرضه من أدلة، ومن ثم يقوم بالإجابة بذكر الأدلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال العلماء، وبعد ذلك يبدي رأيه من غير تكفير أو تبديع أو ما شابه ذلك وبدون تعصب وهذا واضح في جميع مؤلفاته.

وهذا ما أكدّه وبينه لنا ابنه السيد أحمد بقوله: " كان سمحاً مع المخالف محترماً له، لا يكفر ولا يفسق ولا يبدع، منهجياً في النقاش والجدال، يستمع الى المخالف استماعاً كاملاً ثم يعرض رأيه بالدليل، ولا ينبريه بنقص ولا عيب، وكان لا يتطرف في أقواله، عندما يعرض مسائل الخلاف، يذكر ان المسألة فيها خلاف بين العلماء، ويذكر رأي المخالف بصراحة ويذكر أدلته، ثم يسوق رأيه ويدعمه بالأدلة، ويفند رأي المخالف، بلا تشنج، ولا تعسف ولا عصبية، بل يرى ان القوة هي في الحجة وقوة الدليل، لا بالصوت ولا بالتشهير، ولم يكن له رأي في الظاهر ورأي في الباطن، وكان لا يسند القول الى نفسه، بل يسنده الى رأي العلماء فيقول: الذي يراه العلماء كذا، وهذا رأي اكثر العلماء، ولا نسمع منه: ورأي كذا، ورعاً، وتواضعاً منه كان يقول المخالفة: لك ان تقول ما تشاء، لكن لا يكون قولك مصادراً لرأي، وكان يقول اختلافاً لا يفسد في الود قضية" (١٠٨).

وهذا هو المعروف عنه كما قيل في حقه: ان " للسيد محمد علوي المالكي منهجه في الحوار، يلتزم فيه بأدب العلماء، ومنطق المفكرين ونهج الدعاة، يبدأ بذكر المسلمات من القرآن الكريم والحديث ومن اقوال الصحابة والأئمة المهتدين (رضي الله عنهم)، ويحلل ذلك كله، ويشرحه ويبين معناه ومغزاه، ثم يأتي الآراء المتعارضة ويشرحها ويحللها ويبين مغزاه، ويعمل على التوفيق بينها وبين الآراء الاخرى إن أمكن، ثم يدلي برأيه أخيراً في أتران وحكمة وسداد رأي ودقة فطنة وذكاء" (١٠٩).

هذا ونجد: ان السيد محمد المالكي بين منهجه مع المخالف بنفسه في مقدمة كتابه العظيم المبارك الذي أخذ نطاقاً واسعاً في المساحة العلمية، في أن إعتماده على هذا المنهج هو القرآن الكريم والسنة النبوية، اذ قال: " لقد اعطى الإسلام الفرصة لأعدائه للنظر والتبصر، فقال: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ (١١٠)، وأعطى الفرصة لإيذاء أي إعتراض أو مفهوم أو برهان في نفس

المعارض المعاند، فقال: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١)، وطلب من المشركين أن ينظروا ويتفكروا في أمر الدين، تارة منفردين وتارة مجتمعين، وذلك بعقد المجالس والندوات للتشاور في حقيقة الدين وحقيقة الداعي محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتَى وُقِرْتُمْ ثُمَّ تُنْفَكُوا مَّا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ (١١٢).

بل وأعظم من هذا وذلك، أنه أعطى الثقة للمعاند؛ ليتقدم ويتكلم ويحس بنفسه وبموقعه، وبأنه كائن حي له عقله فلا بد ان يعقل، وله فهمه فلا بد أن يفهم، وبعد

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

التعقل والتفهم، لابد أن نسمع من ثمرة عقله وثمره فهمه، فقال تعالى: ﴿وَلْيَأْزُ
إِيَّاكُمْ لَمَّا هُدِيَ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (١١٣).

ونحن نعوذ بالله من ان نكون ممن يتعلم العلم للممارسة أو للمجادلة كما قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ" (١١٤)، (١١٥)، ثم قال: "والحوار بين العلماء بصورة خاصة يتميز بالموضوعية وروح التفاهم والورع وتقوى الله؛ لأن رانداهم جميعا التوعية والتوجيه والدود عن محارم الله ﷻ، والأخذ بيد الناس لكل ما فيه الخير، فهم ورثة الانبياء" (١١٦).

ومن هذه المنهجية نجد أن السيد محمد المالكي، لا يترك ثغرة لمن يحاوره أن ينفذ منها، ولا فرجة يدخل منها، وكل ذلك يرجع إلى سلامة فهمه وعمق ذكائه ونفاذ بصيرته، ولهذا ما دخل معركة إلا وانتصر فيها، ولا شارك في حوار الا وكان الفوز بجانبه، ولا أرى برأي الا وكانت الحجة معه، فهو دائماً رابط الجأش ثابت الجنان، قوي الحجة صادق العزيمة، منطقي التفكير، وان معركته الكبرى حول كتابهم مفاهيم يجب أن تصحح تدل على غزارة علمه وسعة افقه، وخصب قريحته، وحلاوة بديهته فقد شهد له معاصروه بالذكاء الحاد، والفهم السليم، والملكة المطيعة والموهبة الأصيلة (١١٧).

وهذا المنهج كان يعلمه لطلابه أيضاً فيقول لهم: تأدبوا بأدب العلماء وهذا ما قاله السيد أحمد قائل: "كان يعلم طلبته أدب العلماء، فإذا أحتد احد طلبته نصرة له في رأي، أو رداً على مخالف وأساء الأدب، يقول له: تأدب بأدب العلماء!! ولو كنت ترى الحق معك ولو تسافه المخالف، فإن ذلك لا يخرجنا عن أدب العلماء" (١١٨).

وهو ذات الأمر الذي أخبرني به السيد سمير، فذكر أنه كان لا يسمح لأحد من طلابه أن يرد على خصومة في مجلسه (١١٩).

وأخبرني ابنه السيد أحمد: أنه كان يؤيد الرد العلمي، مستعملاً الفاظاً طيبة مع حسن الظن كما هو واضح في كتبه وخاصة كتاب المفاهيم، عندما كان يرد على أحد يقول: يخطأ البعض أو ما شابه ذلك، وهذا الأسلوب الآن هو ما عليه أولاده وطلابه من بعده (١٢٠).

سابعاً : مؤلفاته العلمية

عاش السيد محمد المالكي حياة عالم رباني جهاداً، وتعليماً، وتالياً، وواعظاً ومرشداً، فخلف وراءه أمجاداً تشهد له على مر العصور بسعة علمه، يتجلى ذلك في هذا التراث الضخم من المصنفات التي أثرى بها المكتبات في مختلف العلوم والفنون، ما يقارب المائتان كتاباً، ما بين مطبوع ومخطوط، فتتوعد مؤلفاته لتنوع ثقافته وعلمه، وتميزت بالجودة والأصالة، والإبتكار، والبحث الدقيق، والعلم الغزير حتى لاقت قبولا عظيماً، وإضافة الى هذا الكم الهائل من الكتب قام بالتحقيق، والتعليق، والجمع، والإخراج، والشرح لبعض المصادر، وله أيضاً عدة بحوث علمية، ومن أشهر كتبه: مفاهيم يجب ان تصحح، منهج السلف في فهم النصوص بين النظرية والتطبيق، و توفي السيد وترك (منتي كتاب مخطوط لم تطبع) (١٢١)، وبالإضافة إلى

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

مؤلفاته ان السيد محمد المالكي لديه مخطوط في أهم الأحداث التي كان يعاصرها
أسماء (وقائع وأحداث)، وهذا لو طبع ككتاب قد يكون من ثلاثة مجلدات^(١٢٢).
وبعد هذه الرحلة في آثار السيد محمد المالكي وما شملته من: أسانيد،
 واجازات، ومؤلفات، وبحوث، ومجالس، ومعاهد ... الخ، تبين لنا: ان هذا لا يتم إلا
من عقلية علمية واسعة، اعتمدت على التخطيط والتنظيم، كون هذه الأعمال هي
أعمال عظيمة كأعمال السلف الصالح، ولا نجد عالم معاصر عمره لم يتجاوز الستون
قام بهذه الآثار إلا ما ندر .

ثامناً: مذهبه الفقهي والكلامي والسلوكي

١. مذهبه الفقهي

كان السيد محمد المالكي مالكياً بل من أئمة المذهب المالكي، وهذا ما أشتهر به
لدى العلماء والعامة والخاصة، وهو أمر واضح من خلال ذكره مع اسمه حتى أنه
طغى هذا المذهب على نسبه الحسني كما بيناه في النسب.
ومن يطالع كتبه وبحوثه: يجد أن له جهوداً واضحة في المذهب المالكي، فلقد
ألف كتاب للإمام المالكي أسماء (إمام دار الهجرة مالك بن أنس ؓ)، وكذلك له تحقيق
وتعليق لكتاب الموطأ للإمام مالك (ت: ١٧٩هـ) برواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن
القاسم العتقي (ت: ١٩١هـ)، تلخيص أبي الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري
المعروف بابن القابسي (ت: ٤٠٣هـ)، موجود هذا الكتاب على قرص المكتبة الشاملة
الإصدار السابع، وله أيضاً بحث قدمه ضمن بحوث المؤتمر العلمي الأول لدار البحوث
في دبي بعنوان: (الفقه المالكي وأحواله في ظل الفقه الحنبلي بمكة المكرمة في
القرن الرابع عشر) .

وقال تلميذه السيد سمير: " كان قدوته الإمام مالك بن أنس ؓ " ^(١٢٣) .
وقد أخبرني السيد ابنه أحمد وتلميذه السيد سمير، أنه كان له درس لطلابه في
الفقه المالكي في الموطأ وشروحه، وكان يفتخر بالمالكية مع إن طلابه أغلبهم
شافعية^(١٢٤)، وهذا دليل واضح على عدم تعصبه لمذهب معين كما كان يصرح هو
بذلك بقوله: " أنا أبن المذاهب الأربعة " ^(١٢٥)، وقد علم اولاده وطلابه عدم الجمود
وعدم التعصب للمذاهب والمشايخ مع الغيرة والإعتزاز عليهم^(١٢٦)، وهذا ما التمسته
عند محادثتي مع أغلب طلابه انه لا يعرف التعصب اليهم طريق .
مما سبق: يتبين لنا ان مذهب السيد محمد المالكي هو مالكي المذهب .

٢. مذهبه الكلامي

يتضح من مؤلفات السيد محمد المالكي انه كان على المذهب الكلامي
الأشعري^(١٢٧)، وهو مذهب أهل السنة والجماعة، وهو ما أخبرني به كل من: تلميذه
السيد محمد علي يماني^(١٢٨)، وتلميذه محمد فريد ابو زبيبة^(١٢٩)، ونجده في بعض
مؤلفاته يدافع عن الأشاعرة ويبين حقيقتهم ومن أقواله في الدفاع عنهم قوله:
"الأشاعرة: هم أئمة أعلام الهدى من علماء المسلمين، الذين ملأ علمهم مشارق
الأرض ومغاربها، وأطبق الناس على فضلهم وعلمهم ودينهم، هم جهازة علماء أهل
السنة، وأعلام علمائها الأفاضل الذين وقفوا في وجه طغيان المعتزلة"^(١٣٠) .

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م

والمتتبع الى أغلب العلماء من المحدثين والفقهاء والمفسرين يجدهم من الأشاعرة، وهذا ما ذكره السيد محمد المالكي بقوله: "إنهم طوائف المحدثين والفقهاء والمفسرين من الأئمة الأعلام؛ كشيخ الإسلام أحمد ابن حجر العسقلاني شيخ المحدثين بلا مراء، صاحب كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري)، أشعري المذهب ... وشيخ علماء أهل السنة الإمام النووي، صاحب (شرح صحيح مسلم)، وصاحب المصنفات الشهيرة، وشيخ المفسرين الإمام القرطبي صاحب تفسير (الجامع لأحكام القرآن)، وشيخ الإسلام ابن حجر الهيتمي صاحب كتاب (الزواجر عن اقتراف الكبائر)، وشيخ الفقه والحديث الإمام الحجة الثبت زكريا الأنصاري، ... والباقلاني، والقسطلاني" (١٣١)، وقد قام بذكر الكثير من علماء الأشاعرة، ولكثرتهم قال: "ولو اردنا أن نعدد هؤلاء الأعلام من المحدثين والمفسرين والفقهاء، من أئمة الأشاعرة، لضاق بنا الحال واحتجنا الى مجلدات في سرد أولئك العلماء الأفاضل الذين ملأ علمهم مشارق الأرض ومغاربها" (١٣٢).

ونجده ايضاً يقارن بينهم وبين علماء العصر ليبرز فضلهم فيقول: "هل يوجد بين علماء العصر من (الدكاترة) والعباقرة من يقوم بما قام به شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، والإمام النووي من خدمة السنة النبوية المطهرة، ويفعل كما فعل هذان الإمامان الجليلان" (١٣٣).

هذا وقد وافق السيد محمد المالكي الأشاعرة في أكثر المسائل الكلامية، كروية الله تعالى، والصفات الخبرية، والشفاعة (١٣٤)، وغيرها .

وبجدر بنا تأييداً لما سبق ايراد قوله الذي يبين مذهبه العقدي والكلامي ونصه: " فانا نعلم ونعتقد، ونؤمن ونوقن ونشهد ان لا اله الا الله تعالى وحده لا شريك له، اله عظيم، ملك كبير، لا رب سواه، ولا معبود الا اياه ... وانه تعالى مقدس عن الزمان والمكان، وعن مشابهة الاكوان، ولا تحيط به الجهات، ولا تعترية الحادثات مستو على عرشه على الوجه الذي قاله، والمعنى الذي اراده، استواء يليق بعز جلاله، وعلو مجده وكبريائه، وانه تعالى قريب من كل موجود ... وانه تعالى على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ... وانه لا يكون كائن من خير أو شر، أو نفع، أو ضرر، إلا بقضائه ومشيته ... وانه تعالى سميع بصير، متكلم بكلام قديم ازلي لا يشبه كلام الخلق، وان القرآن العظيم كلامه القديم، وكتابه المنزل على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ... ونؤمن بكل كتاب انزله الله تعالى، وبكل رسول ارسله وبملائكة الله تعالى وبالقدر خيره وشره، ونشهد ان محمداً عبده ورسوله، ارسله الى الجن والانس والعرب والعجم بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ... وانه لا يقبل ايمان عبد وان امن به سبحانه وتعالى — حتى يؤمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبجميع ما جاء به، واخبر عنه من امور الدنيا والاخرة والبرزخ ... وان يؤمن بشفاعة الانبياء (عليهم السلام)، ثم الصديقين والشهداء والعلماء والصالحين والمؤمنين، وان الشفاعة العظمى مخصوصة بمحمد صلى الله عليه وسلم ... وان المؤمنين يرون ربهم تعالى في الجنة بأبصارهم، على ما يليق بجلاله وقدر كماله .

وان يعتقد فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتربيتهم، وانهم عدول خيار امناء، لا يجوز سبهم، ولا القدح في احد منهم، وان الخليفة الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان الشهيد ثم علي

المرتضى رضي الله تعالى عنهم وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعين، وعن التابعين لهم بإحسان الى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك اللهم يا ارحم الراحمين" (١٣٥).

فيتضح لنا ان هذه العقيدة التي آمن بها السيد محمد المالكي هي عقيدة أهل السنة والجماعة (١٣٦)، فهي العقيدة النقية الصافية التي تنورت بها حياته وسيرته المباركة كما هو حال السلف الصالح.

مما سبق: يتبين لنا ان السيد محمد المالكي ينتهج المذهب الاشعري في تقرير المسائل العقدية والكلامية.

٣. مذهبه السلوكي

أما مذهبه الروحي أو السلوكي: فهو شاذلي (١٣٧) المشرب (١٣٨)، صوفي (١٣٩)، وعنده كل بيعات الطرق الصوفية (١٤٠)، وهو المعروف عند الجميع أنه صوفي من العلماء الزهاد المدافع عن المتصوفة، فنجد يدافع ويرد على من يسيء الأدب بهم فيقول: "التصوف ذلك المظلوم المتهم قليل من ينصفه، بل بلغت الجراءة والوقاحة ببعضهم أنه جعله من صفات الذم والقبح التي تسقط بها الشهادة وتزول بها العدالة فيقول: فلان ليس بثقة ولا يقبل خبره، لماذا؟ لأنه صوفي، والعجب الغريب أننا نرى بعض هؤلاء الذين يذمون التصوف ويحاربون أهله ويناصبونهم العداء ... ثم ينقل كلام هؤلاء الأئمة من الصوفية في خطبه وكلامه ... فيقول: قال الفضيل بن عياض، وقال الجنيد، وقال الحسن البصري ... وهؤلاء أئمة التصوف وأقطابه وأركانه وقواعده وبنائه، وكتب التصوف مشحونة بأقوالهم وأخبارهم ومناقبهم وشمائلهم، فلا أدري أهو جهل أو تجاهل أو تعام؟" (١٤١).

ونجد أنه 6 قد نقل كلام أئمة التصوف لمعرفة حقيقتهم فقال: " أردت أن أنقل كلامهم عن الشريعة الإسلامية لنعرف موقفهم الحقيقي؛ لأن الواجب أن نعرف الشخص عن الشخص نفسه، فالإنسان هو خير من يتحدث عن رأيه، وأوثق من يظهر ما يضمّر" (١٤٢).

وسأقتصر بذكر قول واحد منها (١٤٣): " قال الإمام الجنيد رحمه الله: « الطَّرُقُ كُلُّهَا مَسْدُودَةٌ عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا مَنْ أَتَى أَثَرَ الرَّسُولِ وَاتَّبَعَ سُنَّتَهُ وَلَزِمَ طَرِيقَتَهُ فَإِنَّ طَرِيقَ الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَيْهِ » (١٤٤).

مما سبق يتبين لنا: أن مذهب السيد محمد المالكي 6 السلوكي هو صوفي معتدل يجمع بين الحقيقة والشريعة.

تاسعاً : ثناء العلماء عليه

لقد بلغ السيد محمد المالكي رتبة الاجتهاد وهي منزلة علمية رفيعة لا يبلغها كل أحد، ولقد قام أغلب علماء العالم الإسلامي بالثناء عليه، وسأقتصر على البعض منها وكما يأتي:

١. قال العلامة الشيخ محمد ابو زهو من كبار علماء الحديث بالأزهر الشريف: " هو العلامة الفاضل الشيخ محمد علوي المالكي أحد العلماء النابهين والشيوخ الأجلة الذين لهم شغف بخدمة السنة النبوية وعناية كبيرة بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ... يعد من المجاهدين، وجماعة العدول المخلصين" (١٤٥).

٢. قال فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية السابق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف: " يعتبر السيد محمد المالكي أحد علماء الحرمين الشريفين، تزلع من بحر الحوض الإلهي والسنة النبوية الشريفة، صاحب المجالس العلمية والدروس النبوية التي يحضرها الجم الغفير من المستفيدين، صاحب المسابقات العلمية والندوات الفقهية التي كان يشارك بها في رابطة العالم الاسلامي، وفي حفلات مسابقات تحفيظ القرآن الكريم ومؤتمرات السنة النبوية، صاحب التأليف الكثيرة، منها ما هو في القرآن وعلومه، وفي الحديث وفنونه، والسيرة النبوية، والنصائح الدينية والدعوة والاصلاح" (١٤٦).
٣. قال الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق: " فهو علامة عصره وزمانه وممن أقامهم الله سبحانه وتعالى لإرشاد العباد، وإصلاح الخلل والفساد" (١٤٧).

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

﴿ ٣٣٣ ﴾

المبحث الثاني

تفاضل الانبياء عليهم السلام

المطلب الاول: التفاضل بين الانبياء عليهم السلام والملائكة

للعلماء في التفضيل بين الانبياء عليهم السلام والملائكة ثلاثة أقوال وهي:
القول الاول: ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة، وهو قول جمهور اهل السنة وعامة الشيعة^(١٤٨) وهو ما ذهب اليه السيد محمد المالكي^(١٤٩)، وسيأتي تفصيله.

القول الثاني: ان الملائكة افضل من الانبياء عليهم السلام وهو قول المعتزلة^(١٥٠)، وقد وافقهم بهذا من الاشاعرة ابو اسحاق الاسفراييني، وابو بكر الباقلاني، والحلي^(١٥١)، وفخر الدين الرازي وغيرهم من العلماء^(١٥٢).

القول الثالث: الوقف عن القول بالتفضيل لأحد النوعين عن الآخر، ومحل الخلاف على هذا القول في غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والا فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو افضل الخلق بلا خلاف، لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره، وقال بهذا القول ابو حنيفة والقرطبي والسيوطي^(١٥٣).

وقد وافق السيد محمد المالكي الرأي الأول القائل: ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة ومن جملة قوله: "وهم افضل من الملائكة على ما ذهب اليه جمهور الاشاعرة"^(١٥٤).

وقد احتج جمهور العلماء ومنهم السيد محمد المالكي على ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة بأدلة منها:

١. قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١٥٥).

ويبين السيد محمد المالكي معنى هذه الآية الكريمة فيقول: "امرهم بالسجود تعظيماً له، فلو لم يكن آدم عليه السلام افضل منهم لما امروا بالسجود له"^(١٥٦)، فأدم عليه السلام كان مسجود الملائكة، والمسجود افضل من الساجد، فإن قيل: لم لا يجوز ان يقال: السجدة كانت لله تعالى، وآدم عليه السلام كالقابلة، سلمنا ان السجدة كانت لآدم عليه السلام لكن لم يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب، سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الأرض، لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع؛ لأن هذا قضية عرفية، والقضايا العرفية يجوز ان تختلف باختلاف الأزمنة، فلعل العرف في ذلك الوقت، أن من سلم على غيره وضع جبهته على الأرض، وتسليم الكامل على غيره امر معتاد، ويجاب عن هذه الاعتراضات والتساؤلات بما يأتي: ان ذلك السجود لو لم يكن دالاً على زيادة منصب المسجود على الساجد لما قال ابليس (لعنه الله): ﴿أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(١٥٧)، فإنه لم يوجد شيء آخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود، فل هذا على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود على الساجد، أي: الانبياء عليهم السلام على الملائكة^(١٥٨).

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

٢. ان ادم عليه السلام كان اعلم من الملائكة، والاعلم افضل، فهو معلم لهم والدليل على علمه قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (١٥٩)،

والدليل على ان الاعلم افضل قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١٦٠)، فإن الله تعالى علم آدم عليه السلام الاسماء كلها ثم عرضهم عليهم ليظهر بذلك كمال فضله وقصورهم عنه في العلم (١٦١). فدل هذا على فضله عليه السلام عليهم بأن قدمه عليهم وأسجدهم له، وامرهم ان يتعلموا منه.

٣. ان للبشر عوائق عن العبادة من شهوته وغضبه وحاجاته الشاغلة لأوقاته وليس للملائكة شيء من ذلك، ولاشك في ان العبادة مع هذه العوائق تكون أدخل في الإخلاص وأشق فتكون افضل، ويكون صاحبها أكثر ثوابا عليها، فوجودها مع قمعها اتم (١٦٢).

٤. ان الانسان مركب بين الملك الذي له عقل بلا شهوة والبهيمة التي لها شهوة بلا عقل، فبعقله له حظ من الملائكة وبطبيعته له حظ من البهيمة، وان من غلبت طبيعته عقله فهو شر من البهائم، كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ (١٦٣)،

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٦٤)، وذلك يقتضي بطريق احد الجانبين على الآخر، فإن رجح عقله على طبيعته وجب ان يكون افضل من الملائكة (١٦٥).

٥. ومما يدل على ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة ما ورد من حديث ابي هريرة عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عِرْفَاتٍ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا» (١٦٦) وجه الاستدلال: "ان الله تعالى يباهي بأهل عرفات الملائكة، ولا يباهي الا بالافضل" (١٦٧).

٦. وذكر ابن حجر الهيتمي ادلة عديدة على تفضيل الانبياء عليهم السلام على الملائكة فقال: ان الله تعالى ذكر جميع الانبياء ثم قال تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى

الْمَلَائِكَةِ﴾ (١٦٨)، والملائكة من جملة العالمين، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا﴾ (١٦٩)، والبرية: الخليقة، والملائكة من جملتهم، والذين امنوا وعملوا الصالحات،

لا يشملون الملائكة بقريضة قوله تعالى: (جَزَاؤُهُمْ) والملائكة لا يجازون، بل منهم خدم

لأهل الجنة، والموكلون، بجهنم وغيرهم، ولفظ: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)

مخصوص شرعاً بمن آمن من البشر، فلا تدرج الملائكة بعرف الاستعمال (١٧٠).

مما تقدم يظهر ان ما ذهب اليه السيد محمد المالكي موافق لما ذهب اليه جمهور العلماء من ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة وهذا ما نميل اليه والله اعلم.

المطلب الثاني: التفاضل بين الانبياء عليهم السلام
ان تفضيل الانبياء عليهم السلام على البشر هو امر ثابت لاشك فيه؛ لانه ثبت في شرع الله تعالى، وهذا امر لا ينكره مسلم على الاطلاق؛ لأن الله تعالى هو من اختارهم وميزهم عن بقية البشر، الا ان هناك نصوص من الكتاب والسنة جاءت بالمفاضلة بينهم ولقد تكلم العلماء في هذه المفاضلة بين الانبياء والرسل عليهم السلام وان بعضهم مفضل على بعض.

وهذا ما ذهب اليه السيد محمد المالكي اذ قال: "ومما يجب اعتقاده ان بعض الانبياء والرسل افضل من بعض" (١٧١).

وقد قال به من قبله جمهور أهل السنة والشيعا اذ قالوا: ان بعض الانبياء افضل من بعض، والرسل افضل من الانبياء والرسل افضل من بعض، واولي (١٧٢) العزم افضل من غيرهم، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل (١٧٣).

ولقد استدلل السيد محمد المالكي على قوله بأدلة من القرآن الكريم وهي كالآتي (١٧٤):

١. قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (١٧٥).

معنى الآية: دلت الآية على ان بعض الانبياء افضل من بعض وهذا ما اجمعت عليه الامة كما ذكره المفسرون اذ قالوا: اجمعت الامة على ان بعض الانبياء افضل من بعض، وان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم لعموم رسالته، وافضل الكل لوجوه منها: قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٧٦)، فلما كان رحمة لكل

العالمين لزم ان يكون افضل من كل العالمين، ومنها: قوله تعالى: ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ دِكْرَكَ﴾ (١٧٧) أي: قرن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم بذكره تعالى في كلمة الشهادة

وفي الاذان وفي التشهد ولم يكن ذلك لسائر الانبياء، ومنها: قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (١٧٨)، أي: قرن طاعته بطاعته... وغيرها من الوجوه التي تدل على انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء عليهم السلام (١٧٩).

وقيل: "فضلنا بعضهم على بعض بأن خصصناه بمنقبة ليست لغيره" (١٨٠).

٢. قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ (١٨١).

معنى الآية: في هذه الآية الكريمة، اشارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانه خاتم الانبياء، وامته خير الامم، وتفضيل الانبياء بعضهم على بعض بالفضائل النفسانية والتبري عن العلانق الجسمانية لا بكثره الاموال والاتباع (١٨٢).

يظهر من هاتين الآيتين المفاضلة بين الانبياء والرسل عليهم السلام، فالآية الاولى: دلت على تفضيل بعض الانبياء على بعض، والآية الثانية: دلت على تفضيل بعض الرسل على بعض، وقد اجمعت الامة على ان الرسل افضل من الانبياء؛ لأن الرسل تجتمع فيهم النبوة والرسالة معاً^(١٨٣).

وقال البغدادي: "وقد اخبر الله تعالى بتفضيل الرسل بعضهم على بعض درجات، فمنهم من خصه بالإرسال الى الكافة فكان افضل ممن ارسل منهم الى امة مخصوصة، ومنهم كلمة الله ﷻ بلا واسطة فكان افضل من الذي خاطبه بواسطة، ومنهم من خصه بالابتداء، ومنهم من خصه بالخاتمة، وكما تفاضلوا في الدنيا في مراتب النبوة كذلك يكون تفاضلهم في درجات الثواب في الجنة"^(١٨٤).

فافضل الرسل اولو العزم وافضلهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما نص عليه اكثر اهل العلم، وذهب اليه السيد محمد المالكي اذ قال: "فأولوا العزم من الرسل وهم: سيدنا محمد، وسيدنا ابراهيم، وسيدنا موسى، وسيدنا عيسى، وسيدنا نوح عليهم الصلاة والسلام افضل من غيرهم، وافضلهم على الإطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، اي: افضل الخلق والانبياء والمرسلين"^(١٨٥). وقال ايضاً: "اجمعت الامة على انه صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بالإطلاق"^(١٨٦).

ولقد ذكر السيد محمد المالكي وجوهاً كثيرة^(١٨٧)، تدل على ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الخلق بالإطلاق وهي كالآتي:

١. قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾^(١٨٨)، "فلما كان رحمة للعالمين، لزم ان يكون صلى الله عليه وسلم افضل من كل العالمين"^(١٨٩).

٢. قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾^(١٩٠)، "والانبياء مبعوثون الى قومهم"^(١٩١).

٣. "اخذ الميثاق والعهد على الانبياء بالإيمان به ونصرته إن هم ادركوا بعثته"^(١٩٢) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(١٩٣).

٤. قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^(١٩٤)، قيل فيه: لأنه تعالى قرن ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره في كلمتي الشهادة، وفي الاذان، وفي التشهد، ولم يكن ذكر سائر الانبياء كذلك^(١٩٥).

٥. قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(١٩٦)، فلقد قرن الله تعالى طاعته بطاعته^(١٩٧).

٦. قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾^(١٩٨)، قرن الله تعالى رضاه برضائه^(١٩٩).

٧. قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ (٢٠٠)، قرن الله تعالى اجابته بإجابته (٢٠١).

٨. دينه افضل الاديان، فيلزم ان يكون صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء (٢٠٢).

٩. أمته افضل الأمم لمتابعتها سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم (٢٠٣)، قال تعالى: ﴿كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (٢٠٤).

١٠. انه صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل فيجب ان يكون افضل (٢٠٥).

١١. افضليته صلى الله عليه وسلم على بني آدم، استدلت السيد محمد المالكي باحاديث (٢٠٦) عدة منها:

أ. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (٢٠٧)، ولقد وضع السيد محمد المالكي معنى السيد اذ قال: هو سيدهم في الدنيا والآخرة، وقيل: السيد هو الذي يفوق قومه في الخير، وقيل: وهو الذي يفرع اليه في النواصب والشذائد فيقوم بامرهم ويتحمل عنهم مكارهم ويدفعها عنهم (٢٠٨).

وقد وضع ايضاً: سبب التقييد في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» اذ قال: مع انه سيدهم في الدنيا والآخرة، الا ان في يوم القيامة سوف يظهر سؤدده لكل أحد ولا يبقى من يمانع او يعاند ونحوه، بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين، وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى: ﴿لِمَنِ

الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (٢٠٩)، مع ان الملك له سبحانه قبل ذلك لكن كان في الدنيا من يدعى الملك أو من يضاف اليه مجازاً فانقطع كل ذلك في الآخرة» (٢١٠).

ب. عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ» (٢١١).

ووضع السيد محمد المالكي معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» انه لم يقله فخراً بل صرح بنفي الفخر، وانما قاله لوجهين، احدهما: امتثال

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (٢١٢)، والثاني: انه من البيان الذي يجب عليه

تبليغه الى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعلموا بمقتضاه، ويوقروه صلى الله عليه وسلم بما تقتضي مرتبته كما امرهم الله تعالى، وهذا الحديث دليله لتفضيله صلى الله عليه وسلم على الخلق كلهم؛ لان مذهب اهل السنة ان الاميين افضل من الملائكة، وهو صلى الله عليه وسلم افضل الاميين وغيرهم (٢١٣).

ت. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قَالَ: جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَهُ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ، سَمِعَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، فَتَسَمَّعَ حَدِيثَهُمْ، فَإِذَا يَغْضُهُمْ يَقُولُ: عَجَبًا إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا فَأَبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ، وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (٢١٤) وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةً اللَّهُ وَرُوحُهُ، وَقَالَ آخَرُ:

وَأَدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ

خَلِيلُ اللَّهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَأَدَمُ اصْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَلَا فُخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فُخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ بِحُلُقِ الْجَنَّةِ وَلَا فُخْرَ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ فَيْدُخْلُهَا وَمَعِيَ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا فُخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ، وَلَا فُخْرَ» (٢١٥).

١٢. استدلاله على افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الكونين (٢١٦) .
عن ابن عباس I قال: إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ بِمِ فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْفَظْلِيِّينَ﴾ (٢١٧) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّمَا فَتَنَّكَ لَكَ فَمَا مِثْلُنَا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (٢١٨) قَالُوا فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا يُلَاسِنُ قَوْمَهُ لِئَسْمَعَ لَهُمْ﴾ (٢١٩) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ (٢٢٠) فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ (٢٢١) .

١٣. استدلاله على افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الملائكة
ان الله تعالى فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على انبيائه ورسله من البشر كما بيناه مسبقاً، وكذلك فضله على الملائكة وهذا ما بينه السيد محمد المالكي اذ قال: "فضله على من اصطفاه من رسله من أهل السماء وملائكته، لان افاضل البشر افضل من الملائكة" (٢٢٢)، واستدل (٢٢٣) على ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَلَدِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (٢٢٤) .

ووضح السيد محمد المالكي معنى الآية فقال: "والملائكة من جملة البرية، لان البرية الخليفة مأخوذ من برأ الله الخلق، اي اخترعه واوجده، ولا تدخل الملائكة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَلَدِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، مع انهم قد آمنوا وعملوا الصالحات، لان هذا اللفظ مختص بعرف اللغة فيمن آمن من البشر، بدليل انه هو المتبادر الى الافهام عند الاطلاق، فإن قيل: البرية مأخوذة من البرا وهو التراب، فكانه قال: ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البشر، فالجواب من وجهين: احدهما: ان أئمة اللغة قد عدوا البرية من جملة ما تركت العرب همزه، والثاني: وهو الاظهر: ان نافعاً قرأ بالهمز، وكلا القراءتين كلام الله، فإن كانت احدهما فضلت الذين آمنوا وعملوا الصالحات على سائر البشر، فقد فضلتهم القراءة الاخرى على سائر الخلق" (٢٢٥)، ويعد هذا يقول: "واذا ثبت ان افاضل البشر افضل من الملائكة، فالانبياء صلوات الله عليهم وسلامه افضل الذين امنوا وعملوا الصالحات، بدليل قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبياء: ﴿وَكُنَّا فَضَّلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ (٢٢٦)، فدللت الآية

على انهم أفضل البشر، وأفضل من الملائكة، لان الملائكة من العالمين، سواء كان مشتقاً من العالم او العلامة^(٢٢٧).

وبعد هذا التوضيح يصل السيد محمد المالكي الى نتيجة مفادها: "اذا كان الانبياء أفضل من الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من الانبياء، فقد ساد سادات الملائكة، فصار افضل من الملائكة بدرجتين، واعلى برتيتين، لا يعلم قدر تنيك الرتبتين وشرف تنيك الدرجتين الا من فضل خاتم الانبياء وسيد المرسلين على جميع العالمين"^(٢٢٨).

وقال عياض: لا خلاف في ان النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد آدم، وأفضل الناس منزلة عند الله تعالى، واعلاهم درجة واقربهم زلفى والاحاديث في ذلك كثيرة جداً^(٢٢٩).

وذكر الرازي: ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل من سائر الانبياء عليهم السلام؛ لان دعوته بالتوحيد وصلت الى اكثر بلاد العالم، بخلاف الانبياء عليهم السلام، كدعوة موسى عليه السلام فانها اقتصر على بني اسرائيل، وكذلك عيسى عليه السلام فيظهر ان انتفاع اهل الارض بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم هي اكمل من انتفاع سائر الامم بدعوة انبيائهم عليهم السلام^(٢٣٠).

مما تقدم تبين: جواز المفاضلة بين الانبياء عليهم السلام وهذا لا يعارض بعض النصوص الشرعية التي يدل ظاهرها على عدم التفضيل بينهم وهذا ما ذكره السيد محمد المالكي بالتفصيل اذ قال: "ولا يعارض هذا قوله تعالى: ﴿لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ

رُسُلِهِ﴾^(٢٣١)، لأن معنى الآية عدم التفريق في رسالتهم والايان بهم، فالمؤمنون ليسوا كاليهود والنصارى، وهم الذين يؤمنون ببعضهم ويكفرون ببعض"^(٢٣٢). وهذا ما ذهب اليه بعض: الاقامين كالزجاج، والبعوي والرازي والقرطبي وغيرهم^(٢٣٣). وهناك احاديث نبوية وردت يدل ظاهرها على عدم التفضيل بين الانبياء، وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، ولقد ذكر السيد محمد المالكي هذه الاحاديث^(٢٣٤) مع التوضيح لها اوردها كما يأتي:

١. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِّنَ الْيَهُودِ، قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَمَرَ الْمُسْلِمُ، فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفْقِقُ، فَإِذَا مُوسَى بِأُطَشَّ جَانِبَ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَنْتَى اللَّهَ»^(٢٣٥).

٢. قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَفَضَّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ»^(٢٣٦).

٣. قوله صلى الله عليه وسلم: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ»^(٢٣٧).

٤. قوله صلى الله عليه وسلم: «مَا يُنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسْبِهِ إِلَى أَبِيهِ»^(٢٣٨).

وبعد ذكر هذه الاحاديث النبوية بين السيد محمد المالكي معنى قوله : صلى الله عليه وسلم "لا تفاضلوا بين الانبياء" بما نقله عن الامام النووي اذ قال الأخير فجواب ذلك من خمسة اوجه:

١. انه صلى الله عليه وسلم قال له قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به.
٢. قاله ادباً وتواضعاً.
٣. ان النهي انما هو عن تفضيل يؤدي الى تنقيص المفضل.
٤. انما نهى عن تفضيل يؤدي الى الخصومة والفتنة كما هو المشهور في سبب الحديث.
٥. ان النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة فلا تفاضل فيها، وانما التفاضل بالخصائص وفضائل اخرى ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال تعالى: ﴿تِلْكَ اَرْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (٢٣٩)(٢٤٠).

ولزيادة في التوضيح استدل السيد محمد المالكي بما قاله الحافظ ابن حجر: "انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً ان كان قاله بعد ان علم انه افضل الخلق، وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال، وقيل: خص يونس عليه السلام بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة" (٢٤١).

وبعد هذا بين: السيد محمد المالكي القول الفصل ليصح مفهوم بعض الناس من هذه النصوص اذ يقول: "ان المنع من التفضيل انما هو من جهة النبوة التي هي خصلة واحدة لا تفاضل فيها، وانما التفضيل في زيادة الاحوال والخصائص والكرامات والالطاف والمعجزات المتباينات واما النبوة في نفسها فلا تتفاضل، وانما تتفاضل بأمور آخر زائدة عليها، ولذلك منهم رسل وأولو عزم، ومنهم من اتخذ خليلاً، ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات" (٢٤٢).

ويعضد قوله قول ابن أبي العز: ان التفضيل اذا كان على وجه الحمية والعصبية وهو النفس كان مذموماً، وهو كالجهد اذا قاتل الرجل حمية وعصبية كان مذموماً وان الله حرم الفخر، فعلم ان المذموم انما هو على وجه الفخر، او على وجه الانتقاص بالمفضل، وان قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تفضلوني على موسى"، وقوله: "لا تفضلوا بين الانبياء" نهى عن التفضيل الخاص، أي: لا يفضل بعض الرسل على بعض بعينه، بخلاف قوله: "انا سيد ولد آدم" فإنه تفضيل عام فلا يمنع منه، وهذا كما لو قيل: فلان افضل أهل البلد، لا يصعب على افرادهم، بخلاف ماله قيل لأحدهم: فلان افضل منك (٢٤٣).

مما تقدم يظهر لنا: ان السيد محمد المالكي ذهب الى ما ذهب اليه جمهور العلماء، في تفضيل بعض الانبياء عليهم السلام على بعض وتفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق.

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، ففي ختام بحثنا نكتب أهم النتائج التي استخلصناها وعلى النحو الآتي:

١. العلم يرفع صاحبه، وهذا ما دلت عليه سيرة السيد محمد المالكي من ملازمته إلى أكثر من منتي شيخ، وأكتسب منهم صفاء العلم، إلى أن وصل أعلى المراتب وأسطاع بذلك أن يكون له الكثير من التلاميذ، والمعاهد والمجالس .

٢. كان السيد محمد المالكي علماً من أعلام المالكية في عصره، على الرغم من شموله للمذاهب الأربعة كما كان يصرح هو بذلك، وقد بلغ درجة الاجتهاد فكان يفرع إليه في الفتاوى، فكانت حياته مليئة بالعلم، والعمل الصالح، فمنذ نشأته ثابر في طلب العلم وجد في تحصيله، فلمع نجمه في مقتبل شبابه وبرز على أقرانه، وتلقى العلم على أيدي مشايخ أجلاء، تربع على أقدامهم، واحترمهم، وبجلهم، منذ نعومة أظفاره، ومن ترجمته تبين لنا: كيف أشرقت شمس علومه، وطلبه للعلم، وما قاساه من أجل الصعود والرقى، فقدم للمكتبة الإسلامية علوماً، ومصنفات، في شتى المجالات، ونال مرتبة العز، وهي محكية عن ثناء وأقوال العلماء عليه .

٣. السيد محمد المالكي صاحب عقيدة سليمة، وخلق قويم من كل شائبة، فعقيدته عقيدة السلف الصالح من أهل السنة والجماعة، والتي تنبذ البدع، وتتبرأ من الغلو والتكفير، فكان جامعاً للمسلمين على اختلاف مذاهبهم؛ لأن منهجه الجمع بين العلم والعمل والروحاني، والدعوة الإصلاحية المبنية على احترام وجهات النظر والتسامح، فكان بحق إماماً من أئمة المسلمين عقيدة وسلوكاً .

٤. يروي السيد محمد المالكي الكتب الستة في الحديث الشريف بسنده المتصل إلى مؤلفيها، وكذلك يروي موطأ الإمام مالك، وسنن الدارمي، ومسنن الإمام أبي حنيفة، ومسنن الشافعي، ومسنن الإمام أحمد، والشفيا للقاظمي عياض، وهو أمر ندر نظيره في زماننا، مما جعل هذا الإمام العلم مقصوداً من كافة أنحاء العالم .

٥. شغل السيد محمد المالكي مكانة علمية شهد له بها كبار علماء الأمة وجهابذتها، وحصل على مناصب، ووظائف إدارية متميزة .

٦. سيرته الحميدة المعروفة جعلته محط انظار العلماء إذا كانوا يزورونه ويتبادلون العلوم فيما بينهم في مجلسه وأماكن علمية أخرى، والشاهد على ذلك صورته مع العلماء .

٧. وافق السيد محمد المالكي جمهور العلماء في تفضيل الانبياء عليهم السلام بعضهم على بعض وتفضيل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق .

٨. ذهب السيد محمد المالكي إلى ما ذهب إليه جمهور العلماء من الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة .

أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقنا جميعاً لهدي كتابه والسير على سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

(١) سورة آل عمران: جزء من الآية (١٦٠) .

(٢) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٥٣) .

(٣) سورة الإسراء: جزء من الآية (٥٥) .

(٤) الطالع السعيد المنتخب من المسلسلات والاسانيد: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني، مطابع الصفا، د. ط. (المدينة المنورة-١٤١٢هـ)، ص ٣؛ العقود اللؤلؤية بالاسانيد العلوية: السيد محمد بن السيد علوي بن السيد عباس المالكي الحسني؛ ط ٢، (د.م- د.ت)، ص ٥.

(٥) معجم المعاجم والمشايخات: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد، (الرياض-٢٠٠٢م)، ج ٣، ص ٢٠٧ .

(٦) الفيض السني: السيد أحمد بن محمد بن علوي المالكي الحسني، د. ط. ، (د.م- د.ت)، ص ٣؛ ينظر: الأسر القريشية اعيان مكة المحمية: ابو هشام عبدالله بن صديق، (المملكة العربية السعودية- ١٩٨٣م)، ص ١٢٩؛ المالكي عالم الحجاز: زهير محمد جميل كتيبي، (المملكة العربية السعودية- ١٩٩٤م)، ص ٣٥؛ رجال من مكة المكرمة: زهير محمد جميل كتيبي، دار الفنون للطباعة والنشر، (المملكة العربية السعودية- ١٩٩٠م)، ج ٢، ص ٩٢؛ اهل الحجاز بعقبهم التاريخي: حسن عبدالحق قزاز، (د.م- ١٩٩٤م)، ص ٢٨٩؛ إمام دار البعثة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني وإثاره في الفكر الاسلامي: حمد عبد الكريم دواح الحسيني، دار الكتب العلمية، (لبنان- ٢٠١٠م)، ص ١٧ .

(٧) أخبرني بذلك: السيد الدكتور سمير أحمد بركة، في يوم الخميس ١٦/٣/٢٠١٧م، عندما ذهبت في عمرة للديار المقدسة، في معهد السيد محمد علوي المالكي، في مكة المكرمة، بمنطقة الرصيفة .

(٨) ينظر: اهل الحجاز بعقبهم التاريخي لحسن عبد الحقي قزاز: ص ٢٨٩ .

(٩) ينظر: رجال من مكة لزهير محمد جميل كتيبي: ج ٢، ص ٩٨؛ إمام دار البعثة حمد دواح: ص ١٧؛ الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص ٣ .

(١٠) ينظر: معجم المعاجم والمشايخات للمرعشلي : ص ٢٠٧ .

(١١) صحيفة عكاظ، السعودية: اعداد هشام الجحدلي، العدد (١٣٧٦٢) بتاريخ (١٢/٣/١٤٢٥هـ)، الحلقة الاولى؛ الملف الصحفي لفضيلة السيد الدكتور محمد علوي المالكي الحسني: شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة: ص ٨٤ .

(١٢) كانت المقابلة في يوم الخميس ١٦/٣/٢٠١٧م، عندما ذهبت في عمرة للديار المقدسة، في معهد والده السيد محمد علوي المالكي، في مكة المكرمة، بمنطقة الرصيفة .

(١٣) ينظر: نفحات الإسلام من البلد الحرام: دروس ومحاضرات العلامة المحدث السيد علوي بن عباس المالكي الحسني(ت: ١٣٩١هـ): جمع وترتيب: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، مطابع سحر، (د.م- ١٤١١هـ)، ص ٦؛ مجموع فتاوى ورسائل الإمام السيد علوي المالكي الحسني(ت: ١٣٩١هـ): جمع وترتيب: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني مطابع الرشيد، (المدينة المنورة- ١٤١٤هـ)، ص ٦؛ صفحات مشرفة من حياة الإمام السيد علوي بن عباس المالكي الحسني(ت: ١٣٩١هـ): جمع وعناية ابنه السيد عباس بن علوي المالكي الحسني(ت: ١٤٣٦هـ)، مطبعة سفير، (مكة المكرمة- ٢٠٠٣م)، ص ٣٦؛ الفيض السني للسيد أحمد بن محمد علوي المالكي: ص ٣؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب

العرب: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١ هـ)، تحقيق: إبراهيم الإيباري، دار الكتاب اللبنانيين، ط ٢، (بيروت- ١٩٨٠ م)، ص ١٦٧؛ عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب: جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداوودي المعروف بابن عنبه (ت: ٨٢٨ هـ)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، (إيران- ٢٠٠٩ م)، ص ٩٢ وما بعدها؛ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، ط ٧، (بيروت- ١٩٩٤ م)، ج ١، ص ١٢.

(١٤) عون الرفيق باشا بن محمد بن عبد المعين بن عون، من آل عون الأشراف، شغل منصب أمير الحجاز وشريف مكة نحو (٢٥) سنة، من عام (١٢٩٩-١٣٢٣/٥١٣٢٣-١٨٨٢-١٩٠٥ م). ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا موقع <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(١٥) صحيفة عكاظ، السعودية: العدد (٣٧٦٣)، ١٣/١٤٢٥ هـ، رقم الصفحة (٣٥)، الحلقة الثانية؛ الملف الصحفي: ص ٩٠.

(١٦) ينظر: الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص ٣.

(١٧) ينظر: معجم المعاجم والمشيوخات للمرعشلي: ص ٢٠٨.

(١٨) صحيفة عكاظ: العدد (٣٧٦٢)، ١٣/١٤٢٥ هـ؛ الملف الصحفي: ص ٨٤.

(١٩) أخبرني بذلك: الدكتور سمير برقة، عن طريق محادثة هاتفية يوم الجمعة ٢٢/٩/٢٠١٧ م.

(٢٠) صحيفة عكاظ: العدد (٣٧٦٢)، ١٢/١٤٢٥ هـ، الحلقة الأولى، إعداد: هاشم الجحدلي؛ الملف الصحفي: ص ٨٤.

(٢١) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهر جميل كتبي: ص ٤٥؛ رجال من مكة لزهر جميل كتبي: ج ٢، ص ١٠٢.

(٢٢) ينظر: الحلقة الأولى من برنامج مفاهيم يجب أن تصحح، مؤسسة الرضوان للإنتاج الفني والتوزيع، تقديم مجدي إمام.

(٢٣) ينظر: أهل الحجاز بعقهم التاريخي لحسن عبد الحي قزاز: ص ٢٨٩.

(٢٤) صحيفة عكاظ: (٣٧٦٢)، ١٢/١٤٢٥ هـ، الحلقة الأولى؛ الملف الصحفي: ص ٨٤؛ ينظر: الحلقة الأولى من مفاهيم يجب أن تصحح على الشبكة العنكبوتية الأنترنت تقديم مجدي إمام

(٢٥) ينظر ترجمته ص ١٢ من البحث.

(٢٦) ينظر: معجم المعاجم والمشيوخات للمرعشلي: ص ٢٠٨؛ الفيض السني: للسيد أحمد محمد المالكي: ص ٤.

(٢٧) قمت بوصفه بهذا الوصف بناءً على متابعتي للفيديوهات المسجلة وصوره المنتشرة على الشبكة العنكبوتية الأنترنت؛ إضافة لما أخبرني به السيد الدكتور سمير أحمد برقة عند مقابلتي له يوم الخميس ١٦/٣/٢٠١٧ م، عندما ذهبت في عمرة للديار المقدسة، في معهد السيد محمد علوي المالكي، في مكة المكرمة، بمنطقة الرصيفة؛ ينظر: إمام دار البيعة لحمد دواح: ص ٤٣.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

(٢٨) سنن ابي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية (بيروت- د.ت)، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ج ٤، ص ٢٢٠، برقم (٨٢)؛ سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت- ١٩٩٨م)، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ج ٢، ص ٥٧، برقم (١١٦٢)، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح .

(٢٩) الفيض السني: ص ٢٠؛ وأخبرني بهذا السيد محمد علي يماني المصاحب له منذ فترة طويلة.

(٣٠) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتيب: ص ٤٤؛ رجال من مكة لزهير جميل كتيب: ج ٢، ص ١٠٢ .

(٣١) المنح المكية في شرح الهزيمة: شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي (ت: ٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد جاسم محمد، بوجمعة مكري، دار المنهاج، ط ٣، (بيروت- ٢٠٠٥م)، ص ٦٧١ .

(٣٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، ط ٣، (بيروت- ١٩٩٦م)، ج ٢، ص ٤٧٣ .

(٣٣) ينظر: المنح المكية لابن حجر الهيتمي: ص ٦٧٠ .

(٣٤) أخبرني بذلك: الشيخ أسامة سعيد منسي، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأربعاء ١٩/٧/٢٠١٧م .

(٣٥) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧م .

(٣٦) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ أسامة سعيد منسي، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأربعاء ١٩/٧/٢٠١٧م .

(٣٧) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧م .

(٣٨) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧م .

(٣٩) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧م .

(٤٠) وابراهيم زمزي، وبشير مليباري، وهم من الأشخاص المعروفين عندهم .

(٤١) سألت عن السبب من فتح القبر؟ فقال: من العادة عندنا الدفن بالمقابر من أول المقبرة حتى آخرها، ثم يعاد فتحها بعد أربع سنوات أو سنتين مرة أخرى، وتنظف وتتهيء للدفن مرة أخرى، وسألت عن السبب؟ فقال: لو لم نفعّل مكة لأصبحت مكة كلها مقبرة؛ لأن عدد الدفن باليوم الواحد يصل الى خمسين هذا في غير الحج، فسألت كيف يدفنون وبقايا الجسد موجودة، فقال: ان وجد بقايا غير عجب الذنب فهذا لا يقنى ابدأ يدفن بركن القبر، وان وجدنا الجسد لم يتغير يغلق هذا القبر ولا يفتح ابدأ، ولهذا يفتح القبر قبل الدفن بأيام للتهيئة . تمت هذه المحاوره عن طريق محادثة هاتفية يوم الأحد ١٦/٧/٢٠١٧م؛ وهو

ذات الأمر الذي أخبرني به تلميذه السيد سمير عند مقابلتي الشخصية معه، في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م.

(٤٢) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ٢٠١٧/٧/١٥ م.

(٤٣) أخبرني تلميذه الدكتور مراد الجنابي بذلك، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٨/١ م.

(٤٤) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص ٦٥؛ الفيض السني للسيد أحمد محمد المالكي: ص ٢٤.

(٤٥) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص ٦٥؛ الفيض السني: للسيد أحمد محمد المالكي: ص ٢٥.

(٤٦) أجريت المقابلة الشخصية مع ابنه السيد أحمد في هذه القاعة وشاهدتها فهي قاعة متوسطة الحجم فيها الكرسي الخاص للسيد 6 لصلاته، ومكتبة كبيرة تضم العديد من الكتب القيمة وعلى جدرانها صوراً للبيت العتيق، وضريح السيدة خديجة I، وصوراً أخرى.

(٤٧) سورة الأعراف: الآية (٣٤).

(٤٨) ينظر: إمام دار البعثة لحمد دواح: ص ٦٦.

(٤٩) المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، ابو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط ٢، (القاهرة-د.ت)، ج ٦، ص ٢٤٠، برقم (٦١٠٤)؛ وذكره الهيثمي وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور بن سعيد وهو متروك. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، د. ط، (القاهرة-١٩٩٤ م)، ج ٢، ص ٣١٩.

(٥٠) اخبار مكة في قدام الدهر وحديثه: ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس المكي الفاهكي (ت: ٢٧٢ هـ)، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهش، دار خضر، ط ٢، (بيروت-١٤١٤ هـ)، ج ٤، ص ٢٧، برقم (٢٣٧٠).

(٥١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (د. م-١٤٢٢ هـ)، كتاب بدء الخلق، باب صفة ابليس وجنوده، ج ٤، ص ١٢٣، برقم (٣٢٧٧).

(٥٢) طرف من حديث في صحيح ابن خزيمة: ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١ هـ)، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي، د. ط، (بيروت- د. ت)، كتاب الصيام، باب فضائل شهر رمضان ان صح الخبر، ج ٣، ص ١٩١، برقم (١٨٨٧)؛ الدعوات الكبير: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، ابو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ، تحقيق: بدر بن عبد الله بدر، غراس النشر والتوزيع، (الكويت-٢٠٠٩ م)، ج ٢، ص ١٥١، برقم (٥٣٢).

(٥٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ابو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعادل مرشد، واخرون، اشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (د. م-٢٠٠١ م)، ج ٢٤، ص ٣١٤، برقم (١٥٥٤٨)؛ مسند البزاز المنشور باسم البحر الزخار: ابو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزاز (ت: ٢٩٢ هـ، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، واخرون، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة

المنورة-١٩٨٨م)، ج ٩، ص ١٩١، برقم (٣٧٣٨)؛ قال الهيثمي: رواه أحمد وأحمد والبزاز، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق، وبقيّة رجاله ثقات. ينظر: مجمع الزوائد: ج ٢، ص ١٦٣.

(٥٤) سنن الترمذي: باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، ج ٢، ص ٣٧٧، برقم (١٠٧٤)، وقال: هذا حديث غريب.

(٥٥) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء: ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت: ٤٣٠هـ، السعادة، د. ط، (مصر- ١٩٧٤هـ)، ج ٣، ص ١٥٥.

(٥٦) مسند ابي يعلى: ابو يعلى أحمد بن المتنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم اسد، دار المأمون للتراث، (دمشق- ١٩٨٤م)، ج ٧، ص ١٤٦، برقم (٤١١٣)، قال المحقق: اسناده ضعيف؛ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، د. ط، (بيروت- د. م)، ج ١، ص ١٨٨، برقم (٤٣١)؛ وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وفيه كلام. ينظر: مجمع الزوائد: ج ٢، ص ٣١٩.

(٥٧) صحيح البخاري: كتاب يوم الجمعة، باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل، ج ٢، ص ٥٣، برقم (١١٤٥)؛ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، د. ط، (بيروت- د. ت)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والاجابة فيه، ج ١، ص ٥٢١، برقم (٧٥٨).

(٥٨) ينظر: إمام دار البيعة لحمد دواح: ص ٦٧-٦٩.

(٥٩) الطالع السعيد: ص ٣.

(٦٠) الطالع السعيد: ص ٣.

(٦١) الطالع السعيد: ص ٣.

(٦٢) ينظر: أهل الحجاز بعقبهم التاريخي لحسن عبدالحى قزاز: ص ٢٩٠.

(٦٣) الطالع السعيد: ص ٣، ٤.

(٦٤) صحيفة عكاظ: العدد (١٣٧٦٢) بتاريخ (١٤٢٥/٣/١٢هـ)، الحلقة الاولى؛ ينظر: الملف الصحفي: ص ٨٨.

(٦٥) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتيب: ص ٤٨-٥٣؛ رجال من مكة لزهير جميل كتيب: ج ٢، ص ١٠٧-١١١؛ أهل الحجاز بعقبهم التاريخي لحسن عبدالحى قزاز: ص ٢٩٠، ٢٩١؛ الفيض السنني للسيد أحمد محمد المالكي: ص ٧-٩؛ الأسر القرشية لابو هشام عبد الله بن صديق: ص ١٣٠، ١٢٩؛ صحيفة المدينة: الأربعاء، بتاريخ ١١٢١٧/٤/٢٠٠٤م، رقم الصفحة (٢٤)، الملف الصحفي: ص ١٢٧.

(٦٦) ينظر: فيض الخير و خلاصة التقريب على نهج التيسير شرح منظومة التفسير: السيد علوي بن السيد عباس المالكي (ت: ١٣٩١هـ، مطبعة الفجالة الجديدة، ط ٢، (د. م- ١٩٦٠م)، المقدمة ص (ز-ك)؛ الأسر القرشية لأبو هشام عبد الله بن صديق: ص ٢٨، ١٢٩؛ مجموع فتاوى للسيد علوي المالكي: ص ٦-٩؛ صفحات مشرقة من حياة الإمام السيد الشريف علوي بن عباس المالكي الحسني للسيد عباس بن علوي المالكي الحسني: ص ١٠، ١١.

(٦٧) ينظر: المحدثون في مصر والأزهر ودورهم في احياء السنة النبوية: الحسيني عبد المجيد هاشم، وأحمد عمر هاشم، دار غريب للطباعة، ط ٢، (القاهرة- د. ت)، ص ٣٦٧-٣٧٠ .

(٦٨) الموسوعة الحرة ويكيبيديا: الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٦٩) ينظر: الأسوار المشرفة على مشيخة واسانيد صاحبي شيخ مكة المكرمة العلامة السيد محمد الحسن بن علوي بن عباس الادريسي الحسني: جمع وتخريج: السيد ابي عاصم نبيل بن هاشم ابن العلامة الفقيه السيد عبد الله الغمري آل باعلوي الحسني الشافعي، القسم الاول، (د. م - ٢٠٠٥ م)، ص ١٢٨؛ ملتقى أهل الحديث الموقع: <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php>

(٧٠) ينظر: جمهرة اللغة: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت: ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٨٧ م)، مادة (دسن)، ج ٢، ص ٤٤٩؛ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٤، (بيروت- ١٩٨٧ م)، مادة (سند)، ج ٢، ص ٤٨٩؛ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، ابو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، (د. م - ١٩٧٩ م)، مادة (سند)، ج ٣، ص ١٠٥؛ القاموس المحيط: مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي (ت: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٨، (بيروت- ٢٠٠٥ م)، مادة (السند)، ص ٢٩٠ .

(٧١) المنهل اللطيف في اصول الحديث الشريف: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني، ط ٦، (د. م - ١٩٩٩ م)، ص ٤٢؛ القواعد الأساسية في علم مصطلح الحديث: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني (ت: ١٤٢٥ هـ)، د. ط، (د. م - ١٤٢٣ هـ)، ص ٦ .

(٧٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبدالله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، (د. م - ١٤٢٢ هـ)، ص ٣٧؛ فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، (مصر- ٢٠٠٣ م)، ج ١، ص ٢٨ .

(٧٣) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: ابو عبدالله، محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣ هـ)، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر، ط ٢، (دمشق- ١٤٠٦ هـ)، ص ٢٩؛ النكت على مقدمة ابن صلاح: ابو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤ هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريخ، اضواء السلف (الرياض- ١٩٩٨ م)، ج ١، ص ٤٠٥ .

(٧٤) التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر: شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، مكتبة اضواء السلف، (د. م - ١٩٩٨ م)، ص ٣٠؛ شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: علي بن (سلطان) محمد، ابو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤ هـ)، قدم له: الشيخ عبد الفتاح ابو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، د. ط، (بيروت- د. ت)، ص ١٦٠ .

(٧٥) أدب الاملاء والاستملاء: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، ابو سعد (ت: ٥٦٢ هـ)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨١ م)، ص ٤ .

(٧٦) مقدمة صحيح مسلم: ج ١، ص ١٥ .

(٧٧) مقدمة صحيح مسلم: ج ١، ص ١٤ .

(٧٨) مقدمة صحيح مسلم: ج ١، ص ١٥ .

(٧٩) شرف اصحاب الحديث: ابو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد سعيد خطي او علي، دار احياء السنة النبوية، د. ط، (انقرة- د. ت)، ص ٤٠؛ ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

السيوطي(ت: ٩١١هـ، تحقيق: ابو قتيبة نظر محمد الفارياني، دار طبية ، د. ط، (د.م- د.ت)، ج ٢، ص ٦٠٥.

(٨٠) معرفة علوم الحديث: ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع(ت: ٤٠٥هـ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، ط ٢، (بيروت- ١٩٧٧م)، ص ٦.

(٨١) فهرست الشيوخ والاسانيد: للسيد علوي بن عباس بن عبدالعزيز المالكي الحسني، جمع وترتيب: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي الحسني، (د.م- ٢٠٠٣م)، ص ٥.

(٨٢) ينظر: العقد الفريد: ص ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٧٣، ٧٤؛ الطالع السعيد: ص ٥٤، ٦٣، ٧٠، ٧٣، ٧٨، ٨٢.

(٨٣) ينظر: العقد الفريد: ص ٢٦، ٧٨، ٧٥.

(٨٤) ينظر: العقد الفريد: ص ٧٦، ٧٧، ٧٩.

(٨٥) المحفوظ المروي من أسانيد محمد الحسن بن علوي: وهي أسانيد السيد محمد الحسن بن علوي للإدرسي الحسني(٣٦٥- ١٤٢٥هـ القسم الثالث من الأسوار: جمع وتخريج: السيد ابي عاصم نبيل بن هاشم ابن العلامة الفقيه المفتي السيد عبد الله الغمري آل باعوي الحسيني الشافعي، (مكة المكرمة- ٢٠٠٥م)، ص ٩- ١٥.

(٨٦) أصول التربية الإسلامية وأسايلها في البيت والمدرسة والمجتمع: عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط ٢، (د.م- ٢٠٠٧م)، ص ١٣٧، ١٣٨.

(٨٧) الإجازة العلمية العامة في أسانيد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني: خادم العلم الشريف بالبلد الحرام، د. ط، (د.م- د.ت)، ص ٣- ٧.

(٨٨) أخبرني: بذلك تلميذه السيد محمد علي يمني عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد ١٦/٧/٢٠١٧م.

(٨٩) القواعد الأساسية في علوم القرآن: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني(ت: ١٤٢٥هـ)، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ٢، (جدة - ١٤٢٤هـ، ص ٥، ٦ من المقدمة.

(٩٠) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد ١٦/٧/٢٠١٧م؛ أخبرني بذلك أيضاً السيد محمد علي يمني، والشيخ محمد فريد(أبو زبيبة) سنتاني ترجمته، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد ١٦/٧/٢٠١٧م.

(٩١) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية في يوم الاثنين ١٧/٧/٢٠١٧م؛ أخبرني بذلك أيضاً: تلميذه السيد محمد علي يمني، وتلميذه الشيخ محمد فريد(أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الأحد ١٦/٧/٢٠١٧م.

(٩٢) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية يوم الخميس ٢٠/٧/٢٠١٧م.

(٩٣) أخبرني هو بذلك: عن طريق محادثة هاتفية في يوم الاثنين ١٧/٧/٢٠١٧م.

(٩٤) أخبرني هو بذلك عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧م.

(٩٥) هذا ما شهدته في زيارتي لهذا المعهد يوم الخميس ١٦/٣/٢٠١٧م.

(٩٦) أخبرني بهذا: ابنه السيد أحمد بن محمد المالكي في مقابلة شخصية، الخميس ١٦/٣/٢٠١٧م

(٩٧) أخبرني بهذه المعاهد كل من: تلميذه محمد احياء علوم الدين وهو من كبار تلاميذه في اندونيسيا، عن طريق محادثة هاتفية يوم الخميس ٢/١٠/٢٠١٧م.

(٩٨) ينظر: إمام دار الهجرة لحمد دواح: ص ٥٧، ٥٩.

(٩٩) ينظر: إمام دار الهجرة لحمد دواح: ص ٥٨، ٥٩.

(١٠٠) مفاهيم يجب أن تصحح: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني، ط ٢، (د.م- ١٢٣هـ).

(١٠١) منهج السلف في فهم النصوص بين النظرية والتطبيق: للسيد محمد بن السيد علوي المالكي الحسني(ت: ١٤٢٥هـ)، ط ٢، (د.م- ١٤١٩)، ص ٥٣.

(١٠٢) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١٧٦، ١٧٥.

(١٠٣) العقد الفريد: ص ٣٠، ٣١.

(١٠٤) كتاب هو الله: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني(ت: ١٤٢٥هـ)، د. ط، (د.م- د.ت)، ص ٢٨.

- (١٠٥) تحقيق الآمال فيما ينفع الميت من الأعمال: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، مكتبة دار جوامع الكلم، د. ط، (القاهرة- د. ت)، ص ١٥ .
- (١٠٦) تحقيق الآمال: ص ٥٧.
- (١٠٧) كتاب هو الله: ص ٢٤.
- (١٠٨) الفيض السني : ص ٢٣، ٢٤ .
- (١٠٩) المالكي عالم الحجاز: ص ٣٤٩ .
- (١١٠) سورة التوبة: جزء من الآية (٦) .
- (١١١) سورة البقرة: جزء من الآية (١١١) .
- (١١٢) سورة سبأ: جزء من الآية (٤٦) .
- (١١٣) سورة سبأ: جزء من الآية (٢٤) .
- (١١٤) سنن الترمذي: باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، ج ٤، ص ٣٢٩، برقم (٢٦٥٤). وقال: هذا حديث غريب .
- (١١٥) مقدمة مفاهيم يجب أن تصحح: ص ٧، ٨ .
- (١١٦) مقدمة مفاهيم يجب أن تصحح: ص ٩ .
- (١١٧) ينظر: المالكي عالم الحجاز لزهير جميل كتيب: ص ٣٥٣، ٣٥٤ .
- (١١٨) الفيض السني: ص ٢٤ .
- (١١٩) مقابلة شخصية معه الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢٠) مقابلة شخصية معه الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢١) أخبرني بذلك تلميذه محمد بن حسن جانشاه، عن طريق محادثة هاتفية في يوم الاثنين ٢٠١٧/٧/٢٠ م .
- (١٢٢) هذا ما أخبرني به السيد أحمد محمد المالكي، والسيد سمير برق، عند مقابلتي الشخصية معها، يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢٣) مقابلة شخصية، في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢٤) مقابلة شخصية معها في يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢٥) صحيفة عكاظ: العدد (١٣٧٦٢)، الحلقة الأولى، ١٢/٣/٢٥١٤؛ ينظر: الملف الصحفي: ص ٨٤ .
- (١٢٦) أخبرني بذلك: ابنه السيد أحمد عند مقابلتي معه، يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢٧) هم أصحاب أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة، كان من الأنمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة سنة (٢٦٠ هـ)، وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. وتوفي ببغداد (٣٢٤ هـ). قيل: بلغت مصنفاته ثلاثمائة كتاب، منها: إمامة الصديق، والرد على المجسمة، ومقالات الإسلاميين، والإبانة عن أصول الديانة. ينظر: الملل والنحل: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨ هـ، مؤسسة الحلبي، د. ط، (د. م - د. ت)، ج ١، ص ٩٤؛ الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥٥، (د. م - ٢٠٠٢ م)، ج ٤، ٣٦٣ .
- (١٢٨) أخبرني هو بذلك عند مقابلتي الشخصية له يوم الخميس ٢٠١٧/٣/١٦ م .
- (١٢٩) أخبرني بذلك تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة)، عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ٢٠١٧/٧/١٥ م .
- (١٣٠) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١١٩؛ ينظر: كتاب هو الله: ص ١١٢ .
- (١٣١) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١٢٠، ١١٩؛ ينظر: كتاب هو الله: ص ١١٣ .
- (١٣٢) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١٢٠؛ ينظر: كتاب هو الله: ص ١١٤ .

(١٣٣) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١٢٠؛ ينظر: كتاب هو الله: ص ١١٤ .
(١٣٤) ينظر: مبحث الرؤية، ومبحث الصفات الخبرية، ومبحث الشفاعة من الرسالة .
(١٣٥) كتاب هو الله: ص ١٢٠، ١٢٤ .

(١٣٦) ينظر: الفرق بين الفرق وبين الفرقة الناجية: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الاسفراييني، ابو منصور (ت: ٤٢٩ هـ)، دار الافاق ، ط ٢، (بيروت- ١٩٧٧ م)، ص ٣١٤، ٣٥١ .

(١٣٧) الشاذلية: وهي طريقة تنسب الى أبي الحسن الشاذلي، المولود بقرية عمارة قرب مرسية في بلاد المغرب، ثم انتقل بعد ذلك إلى تونس وحج عدة مرات، ثم دخل العراق، ومات في صحراء عيذاب بصعيد مصر في طريقه إلى الحج، وقيل عنه: إنه سهل الطريقة على الخليفة؛ لأن طريقته أسهل الطرق وأقربها، فليس فيها كثير مجاهدة، وانتشرت طريقته في مصر واليمن ومراكش وغرب الجزائر وفي شمال أفريقيا وغيرها. ينظر: موسوعة الفرق والمذاهب والأديان المعاصرة: ممدوح الحربي، الفا للنشر والإنتاج الفني، (مصر- ٢٠١٠ م)، ص ١١٦؛ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٤، (د. م - ١٤٢٠ هـ)، ج ١، ص ٢٦٦ .

(١٣٨) أخبرني بذلك كل من: السيد أحمد بن السيد محمد المالكي، والشيخ محمد علي يماني عن طريق مقابلة شخصية معه، يوم الخميس ١٦/٣/٢٠١٧ م؛ والشيخ محمد فريد (أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧ م

(١٣٩) الصوفية: قوم زهاد انتشروا في العالم الإسلامي في القرن الثالث الهجري كنزعات فردية تدعو إلى الزهد والعبادة، كرد فعل مضاد للإنغماس في الترف الحضاري، ثم تطورت تلك النزعات بعد ذلك حتى صارت طرقاً مميزة معروفة بأسم الصوفية، ويتوخى المتصوفة تربية النفس والسمو بها بغية الوصول إلى معرفة الله تعالى. ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة للندوة العالمية للشباب الإسلامي: ج ١، ص ٢٤٩؛ الصوفية وطرقها: للشيخ ممدوح الحربي، د ط، (د. م- دت)، ص ٢؛ دراسات في التصوف والفلسفة الإسلامية: الدكتور صالح الرقب- الدكتور محمود الشوبكي، قسم العقيدة- كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، (غزة - ٢٠٠٦ م)، ص ٣ .

(١٤٠) أخبرني بذلك: تلميذه الشيخ محمد فريد (أبو زبيبة) عن طريق محادثة هاتفية في يوم السبت ١٥/٧/٢٠١٧ م

(١٤١) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١١٥ .

(١٤٢) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١١٥ .

(١٤٣) للاستزادة انظر: مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١١٦- ١١٨ .

(١٤٤) مفاهيم يجب أن تصحح: ص ١١٦؛ ينظر: الاعتصام: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (ت: ٧٩٠ هـ، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية- ١٩٩٢ م)، ص ٢٢٨؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للأصبهاني: ج ١٣، ص ٢٥٧ .

(١٤٥) ينظر: تقريره على كتاب فضل الموطأ: ص ٥، ٦ .

(١٤٦) ينظر: تقريره لكتاب مفاهيم يجب أن تصحح، ص ١٣، ١٤ .

(١٤٧) ينظر تقريره على كتاب التحذير من المجازفة بالتكفير: ص ٥ .

(١٤٨) ينظر: الفرق بين الفرق للإسفرابيني: ص ٣٣٣؛ شرح معالم أصول الدين للإمام فخر الدين الرازي: الإمام شرف الدين عبد الله بن محمد الفهري المصري المعروف بابن التلمساني (ت: ٦٥٨ هـ)، تحقيق: نزار حمادي، دار الفتح للدراسات والنشر، (الأردن- ٢٠١٠ م)، ص ٥٣١؛ المواقف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت: ٧٥٦ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل (بيروت- ١٩٩٧ م)، ج ٣، ص ٥٣٣؛ الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود: أحمد بن محمد بن علي بن

حجر الهيتمي السعدي الانتصاري، شهاب الدين شيخ الاسلام ابو العباس (ت: ٩٧٤ هـ)، عني به: بو جمعة عبد القادر مكري ومحمد شادي مصطفى عريش، دار المنهاج، (جدة- ١٤٢٦ هـ، ص ٦٠؛ السراج المنير في الاعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين محمد بن احمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧ هـ)، مطبعة بولاق (الاميرية)، د. ط، (القاهرة- ١٢٨٥ هـ)، ج ١، ص ٤٨؛ هداية المريد للقياني: ج ٢، ص ٧٦٥؛ لوامع الانوار البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: شمس الدين ابو العون محمد بن احمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨ هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، ط ٢، (دمشق- ١٩٨٢ م)، ج ٢، ص ٤٠٠؛ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسني الالوسي (ت: ١٢٧٠ هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٥ هـ)، ج ٣، ص ٢١٤؛ تحفة المريد: ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعي البيجوري (ت: ١٢٧٧ هـ)، ضبطه وصححه عبدالله محمد الخليفي، دار الكتب العلمية، ط ٢، (بيروت- ٢٠٠٤ م)، ص ١٤٦؛ عقائد الامامية: ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي، دار الكتاب، ط ٥، (ايران- ١٩٨٢ م)، ج ٢، ص ١٦٨.

(١٤٩) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي المكي الحسني، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ٢، (الرياض- ٢٠٠٤ م)، ص ٤١.

(١٥٠) ينظر: تنزيه القرآن عن المطاعن: عماد الدين ابي الحسن عبد الجبار احمد (ت: ٥٤١٥ هـ)، دار النهضة الحديثة، د. ط، (بيروت- د. ت)، ص ٦٤؛ المواقف للإيجي: ج ٣، ص ٤٥٣؛ شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن ابي العز الحنفي، الاذرع الصالحي الدمشقي (ت: ٥٧٩٢ هـ)، تحقيق: شعيب الانزوط، عبدالله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١٠، (بيروت- ١٩٩٧ م)، ج ٢، ص ٤١٠؛ هداية المريد لجوهرة التوحيد: برهان الدين ابراهيم اللقاني المالكي (ت: ٥١٤١ هـ)، تحقيق: مروان حسين عبد الصالحين البجاوي، دار البصائر، (القاهرة - ٢٠٠٩ م)، ج ٢، ص ٧٦٦.

(١٥١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم القاضي، ابو عبدالله الحلبي البخاري، كان رئيس اهل الحديث في ما وراء النهر، مولده بجرجان ووفاته في بخارى، ولد سنة (٣٣٨ هـ)، كان رجلاً عظيم القدر لا يحيط بكنه علمه الا غواص، من تصانيفه: شعب الايمان كتاب جليل نحو ثلاث مجلدات يشتمل مسائل فقهية وغيرها تتعلق بأصول الايمان وآيات الساعة واحوال القيامة... الخ توفي سنة (٤٠٣ هـ) ينظر: طبقات الشافعية: ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١ هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، (بيروت- ١٤٠٧ هـ)، ج ١، ص ١٧٨، ١٧٩؛ الاعلام: خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ٥، (د. م- ٢٠٠٢ م)، ج ٢، ص ٢٣٥.

(١٥٢) ينظر: الفرق بين الفرق للسفاريني: ص ٣٣٣؛ شرح معالم اصول الدين للرازي: ص ٥٣١؛ المواقف للإيجي: ج ٣، ص ٤٥٨؛ اما قول الباقلاني فبعد البحث لم اجد قول له في مصادره، لكن مما يدل على صحة نسبة القول اليه، ان الإيجي ذكره في المواقف، ج ٣، ص ٥٨؛ والسفاريني ذكره ايضاً في لوامع الانوار البهية: ج ٢، ص ٤٠٠.

(١٥٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط ٢، (القاهرة- ١٩٦٤ م)، ج ١، ص ٢٨٩؛ شرح العقيدة الطحاوية لأبن أبي العز: ج ٢، ص ٤١١، ٤١٠؛ الحبانك في اخبار الملائكة: عبد الرحمن بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٥ م)، ص ٢٠٦، ٢٠٧؛ لوامع الانوار البهية للسفاريني: ج ٢، ص ٤٠٠؛ روح المعاني للآلوسي: ج ٣، ص ٢١٤.

(١٥٤) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٤١.

(١٥٥) سورة البقرة: الآية (٣٤).

(١٥٦) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٤١.

(١٥٧) سورة الإسراء: جزء من الآية (٦٢).

(١٥٨) ينظر: اصول الدين: جمال الدين احمد بن محمد بن سعيد الغزنوي الحنفي (ت: ٥٩٣هـ)، تحقيق: عمر وفيق السداعوق، دار البشائر الاسلامية، (بيروت - ١٩٩٨م)، ص ١٥٧؛ المواقف للإيجي: ج ٣، ص ٤٥٨؛ الحبانك في اخبار الملائك للسيوطي: ص ٢٠٨، ٢٠٧؛ هداية المريد للقاني: ج ٢، ص ٧٦٦، ٧٦٧.

(١٥٩) سورة البقرة: الآيتان (٣١، ٣٢).

(١٦٠) سورة الزمر: جزء من الآية (٩).

(١٦١) ينظر: مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط ٣، (بيروت - ١٤٢٠هـ)، ج ٢، ص ٣٩٦؛ الموافق للإيجي: ج ٣، ص ٤٥٩، الحبانك في اخبار الملائك للسيوطي: ص ٢٠٨.

(١٦٢) ينظر: المواقف للإيجي: ج ٣، ص ٤٥٩، اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٨م)، ج ١، ص ٥٣٨؛ هداية المريد للقاني: ج ٢، ص ٧٦٩؛ الحبانك في اخبار الملائك للسيوطي: ص ٢٠٨؛ تحفة المريد للبيجوري، ص ١٤٦.

(١٦٣) سورة الأعراف: جزء من الآية (١٧٩).

(١٦٤) سورة الأنفال: الآية (٢٢).

(١٦٥) المواقف للإيجي: ج ٣، ص ٤٦٠، ٤٥٩، شرح العقيدة الطحاوية لأبي العز: ج ٢، ص ٤١٥؛ الحبانك في اخبار الملائك للسيوطي: ص ٢١٠.

(١٦٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (د. م - ٢٠٠١م)، ج ١٣، ص ٤١٥ برقم (٨٠٤٧)؛ قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. ينظر: مجمع الزوائد: ج ٣، ص ٢٥٢.

(١٦٧) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ١، ص ٢٨٩؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، د. ط، (بيروت - ١٩٩٥م)، ج ٩، ص ٥١.

(١٦٨) سورة الأنعام: جزء من الآية (٨٦).

(١٦٩) سورة البينة: الآية (٧) وجزء من الآية (٨).

(١٧٠) ينظر: الدر المنضود: ص ٦٠.

(١٧١) جلاء الأفهام وشرح عقيدة العوام: ص ٤١.

(١٧٢) اولو العزم: "اولوا الصبر والثبات وتحمل المشاق". جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام للسيد محمد المالكي، ص ٤٢، ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - د. ت)، ج ٤، ص ٣١٧.

(١٧٣) ينظر: العقيدة رواية أبي بكر الخلال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق: عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة، (دمشق - ١٤٠٨هـ)، ص ١٢٦؛ اصول الدين للغزنوي: ص ١٤٢، ١٤١؛ معالم أصول الدين: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، د. ط، (لبنان - د. ت)، ص ١٠٩؛ لواعج الأنوار البهية للسفاريني: ج ٢، ص ٢٩٦، ٢٩٥؛ عقائد الامامية لإبراهيم الموسوي: ج ١، ص ٤٥.

(١٧٤) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٤١.

(١٧٥) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٥٣).

(١٧٦) سورة الأنبياء: الآية (١٠٧).

(١٧٧) سورة الشرح: الآية (٤).

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩هـ

٣١ آذار

٢٠١٨م

- (١٧٨) سورة النساء: جزء من الآية (٨٠) .
- (١٧٩) ينظر: التفسير الكبير للرازي: ج ٦، ص ٥٢٢، ٥٢١؛ لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشبيحي ابو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٥هـ، ص ١٨٧؛ غرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابوري: ج ٢، ص ٤.
- (١٨٠) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين ابو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ١٤١٨هـ) ج ١، ص ١٥٢؛ ينظر: السراج المنير للشربيني: ج ١، ص ١٦٦؛ روح المعاني للألوسي: ج ٢، ص ٤.
- (١٨١) سورة الإسراء: جزء من الآية (٥٥) .
- (١٨٢) ينظر: الكشف للزمخشري: ج ٢، ص ٦٧٣، أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبضاوي: ج ٣، ص ٢٥٨؛ تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، (بيروت- ١٩٩٨م)، ج ٢، ص ٢٦٢.
- (١٨٣) ينظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ج ٢، ص ٣٠١، ٣٠٠.
- (١٨٤) أصول الدين: ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت: ٤٢٩هـ)، مطبعة الدولة، (استانبول- ١٩٢٨م)، ص ١٢٨م)، ص ١٦٤.
- (١٨٥) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٤٢؛ ينظر: العقيدة رواية ابي بكر الخلال لأحمد ابن حنبل: ص ١٢٦؛ أصول الدين للغزنوي: ص ١٤١؛ معالم أصول الدين للرازي: ص ١٠٩؛ شرح صغرى الصغرى للسنسوسي: ص ١١٤، لوامع الأنوار البهية للسفاريني: ج ٢، ص ٢٩٩، ٢٩٨؛ حاشية البيجوري: ص ٢١٤.
- (١٨٦) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٧٩؛ ينظر: المصادر السابقة نفسها مع رقم الصحيفة.
- (١٨٧) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٧٩.
- (١٨٨) سورة الانبياء: الآية (١٠٧) .
- (١٨٩) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٧٩- ٨١ .
- (١٩٠) سورة سبأ: جزء من الآية (٢٨) .
- (١٩١) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠.
- (١٩٢) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠.
- (١٩٣) سورة ال عمران: الآية (٨١) .
- (١٩٤) سورة الشرح: الآية (٤) .
- (١٩٥) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠.
- (١٩٦) سورة النساء: جزء من الآية (٨٠) .
- (١٩٧) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠.
- (١٩٨) سورة التوبة جزء من الآية (٦٢) .
- (١٩٩) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠.
- (٢٠٠) سورة الانفال: جزء من الآية (٢٤) .
- (٢٠١) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠.
- (٢٠٢) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨١.
- (٢٠٣) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨١.
- (٢٠٤) سورة ال عمران: جزء من الآية (١١٠) .
- (٢٠٥) ينظر: جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨١.
- (٢٠٦) ينظر: منهج السلف: ص ٢٠٢، ١٦٣، ١٦١، ١٩٥؛ جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ١٨١؛ الذخائر المحمدية: السيد محمد بن علوي المالكي الحسني (ت: ١٤٢٥هـ)، دار جوامع الكلم، د. ط، (القاهرة- د. ط)، ص ٣٥٨، ٣٥٩.

(٢٠٧) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا محمد p على جميع الخلق، ج ٤، ص ١٧٨٢؛ برقم (٢٢٧٨)؛ سنن أبي داود: كتاب السنة، باب في التخيير بين الانبياء Δ، ج ٤، ص ٢١٨؛ برقم (٤٦٧٣)

(٢٠٨) ينظر: منهج السلف: ص ١٦٩؛ وينظر المعنى نفسه في المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط ٢، (بيروت - ١٣٩٢ هـ)، ج ١٥، ص ٣٧.

(٢٠٩) سورة غافر: جزء من الآية (١٦).

(٢١٠) ينظر: منهج السلف: ص ٢٠٢.

(٢١١) مسند الامام أحمد: ج ١٧، ص ١٠، برقم (١٠٩٨٧)؛ سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣ هـ)، حقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ط. (د.ت. د.ت)، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، ج ٢، ص ١٤٤٠، برقم (٤٣٠٨)، سنن الترمذي: باب فضل النبي p، ج ٦، ص ١٤، برقم (٣٦١٥)، سياتي الحديث للترمذي، وقال: حديث حسن.

(٢١٢) سورة الضحى: الآية (١١).

(٢١٣) منهج السلف: ص ١٦٩؛ ينظر المعنى نفسه في شرح النووي على مسلم: ج ١٥، ص ٣٧.

(٢١٤) سورة النساء: جزء من الآية (١٦٤).

(٢١٥) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدرامي): أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥ هـ، تحقيق: حسين سليم اسد الداراني، دار المقتني للنشر والتوزيع، (المملكة العربية السعودية - ٢٠٠٠ م)، كتاب دلائل النبوة، باب ما اعطى النبي p من فضل، ج ٢، ص ١٩٥؛ برقم (٤٨)، وقال المحقق حسين سليم: إسناده ضعيف لضعف زعمه؛ سنن الترمذي: باب فضل النبي p، ج ٦، ص ١٥، برقم (٣٦١٦)، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

(٢١٦) ينظر: ذخائر المحمدية: ص ٣٦٣، ٣٦٢.

(٢١٧) سورة الانبياء: الآية (٢٩).

(٢١٨) سورة الفتح: الآية (١) وجزء من الآية (٢).

(٢١٩) سورة ابراهيم: جزء من الآية (٤).

(٢٢٠) سورة سبأ: جزء من الآية (٢٨).

(٢٢١) سنن الدرامي: كتاب دلائل النبوة، باب ما اعطى النبي p من الفضل، ج ١، ص ١٩٣، برقم (٤٧)، وقال المحقق حسين سليم: إسناده صحيح.

(٢٢٢) ذخائر المحمدية: ص ٣٧٧؛ ينظر: بداية السؤل في تفضيل الرسول p العلامة العز عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ت: ٦٦٠ هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الالباني: المكتب الاسلامي، د. ط، (بيروت - ١٤٠١ هـ، ص ٧٥).

(٢٢٣) ينظر: ذخائر المحمدية: ص ٣٧٧.

(٢٢٤) سورة البينة: الآية (٧).

(٢٢٥) ذخائر المحمدية: ص ٣٧٧؛ ينظر: بداية السؤل للعز عبد العزيز بن عبد السلام: ص ٧٥، ٧٦؛ الدر المنضود لأبن حجر الهيتمي: ص ٦٠.

(٢٢٦) سورة الانعام: جزء من الآية (٨٦).

(٢٢٧) ذخائر المحمدية، ص ٣٧٨؛ ينظر: بداية السؤل للعز عبد العزيز بن عبد السلام: ص ٧٦.

(٢٢٨) ذخائر المحمدية: ص ٣٧٨؛ ينظر: بداية السؤل لعز عبد العزيز: ص ٧٦.

(٢٢٩) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤ هـ)، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمسي (ت: ٥٨٧٣ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. م - ١٩٨٨ م)، ج ١، ص ١٦٥.

(٢٣٠) ينظر: معالم اصول الدين: ص ١١٠.

(٢٣١) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٨٥).

(٢٣٢) جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام، ص ٤١.

العدد

٥٣

١٢ رجب

١٤٣٩ هـ

٣١ آذار

٢٠١٨ م

- (٢٣٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ابراهيم بن السري بن سهل، ابو اسحاق الزجاج (ت: ٣١١ هـ)، عالم الكتب، (بيروت- ١٩٨٨ م)، ج ١، ص ٣٦٩؛ معالم التنزيل في تفسير القرآن: محي السنة، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ٥١٤٢٠)، ج ١، ص ٤٠١؛ التفسير الكبير للرازي: ج ٧، ص ١١١؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ٣، ص ٤٢٥.
- (٢٣٤) ينظر: منهج السلف: ص ١٩٦، ١٩٥؛ جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ٨١.
- (٢٣٥) صحيح البخاري: كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ج ٣، ص ١٢٠، برقم (٣٤١)؛ صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى، ج ٤، ص ١٨٤٤، برقم (٢٣٧٣).
- (٢٣٦) طرف من حديث في صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل موسى عليه السلام، ج ٤، ص ١٨٤٣، برقم (٢٣٧٣).
- (٢٣٧) صحيح مسلم: كتاب الفضائل فضائل موسى عليه السلام، ج ٤، ص ١٨٤٥، برقم (٢٣٧٤).
- (٢٣٨) صحيح البخاري: كتاب احاديث الانبياء، باب قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُرْسُ كَيْنَ الْوَرَّيْنِ﴾، الصفات (١٣٩)، ج ٤، ص ١٥٩؛ برقم (٣٤١٦)؛ صحيح مسلم: كتاب الفضائل، باب ذكر يونس عليه السلام، ج ٤، ص ١٨٤٦، برقم (٢٣٧٧).
- (٢٣٩) سورة البقرة: جزء من الآية (٢٥٣).
- (٢٤٠) ينظر: منهج السلف في فهم النصوص: ص ١٩٦؛ جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام: ص ٨٠، ٨١، شرح النووي على مسلم: ج ١٥، ص ٣٧، ٣٨.
- (٢٤١) منهج السلف في فهم النصوص: ص ١٩٦، ينظر: قول ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة (بيروت- ٥١٣٧٩)، ج ٦، ص ٤٥٢.
- (٢٤٢) منهج السلف في فهم النصوص: ص ١٩٩، ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض: ج ١، ص ٢٢٧؛ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ج ٣، ص ٢٦٢.
- (٢٤٣) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية: ج ١، ص ١٦٠، ١٥٩.

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م



ABSTRACT

The Islamic doctrine is the core of faith and Shara. The study of Islamic doctrine to the Man reveals his\her religious prohibition. It can be the norm of rightfulness in life. The doctrine determines the goal, the behavior and guide. The scholastic theology is the affairs which human follow and trust them without a bit of doubt . So as to check the biographies of Islamic scholiasts is the importance aspect in science and knowledge. Master (Saeed) Mohammed Al-Malakyi is one of the prominent scholiast so that, the researcher chooses his scientific biography and the thesis is entitled " Saeed Mohammed Bin Alawi Al-Maliki and His Efforts". He is originally from the family of the prophet.

(The study depends on the inductive reasoning. The thesis is divided into two chapters , index , introduction and a conclusion. The first chapter is concerned with the life of the scholar, his scientific position and era. The second chapter(Priority of prophets)subdivided in to two parts the first one preference the prophets from angels ,the second deals with superiority among the prophets) .

The study concludes that :

The scholar had a distinctive position at his time . He took many positions and administrative jobs. He used to answer in a scientific and logical way. He had a rightful creed . He followed the approach Suni and Al-Jima whom rejected the heresies and disavowed from disbelieving . He affirmed the legality of beseeching the prophet (Muhammed peace be upon him) and the righteous followers . (He agreed the audience scientists in preference the prophets some of them to some and preference the prophets Muhammad (peace be upon him) on the rest of the creation and also he agreed them in preference the prophets from angels) . His writings distinguished by its clear word, freed from cramming and artificiality.

العدد

٥٣

١٢ رجب
١٤٣٩ هـ

٣١ آذار
٢٠١٨ م

﴿٣٥٧﴾

